

صاحب الامتياز المحرر المسؤول ضيف الله الحمود — العدد ٦٠٤ — أسبوعية سياسية جامعة — ١٠٠ فلس — ٢٢ رمضان ١٤١٢هـ ٢٦-٣-١٩٩٢م

عيد: بأي حال عدت يا عيد؟!

لا بد من «صنعاء» وإن طال السفر!!

لابد من عباءة غير بادٍ على «قصبها» آثار من تلف، أو قدم، و«جناد»، وللمفضل سواد لونه، يتدلى منه المسدس المرخص، وإن كان غير مرخص فيكتفى بالجناد.. لا بد من ذلك لتسجل في عداد الوجهاء، والشيوخ العشائريين الأجلاء، ولو كان حضرته لا يمثل إلا نفسه، وليس بينه وبين ذويه أية عواطف مودة بل على خلاف ذلك كراهية، أو حقداً دفيناً، وتبرز أهمية العباءة، والشماغ، والجناد في مواسم عديدة من العام، وفي المقدمة رمضان المبارك بمآدبه السخية، الدسمة، وهنيئاً، مريئاً يا حضرات المدعوين ولا بد كذلك «للفعالية» الاجتماعية، السياسية، الوطنجية، الأدبية، الشعرية، العلمية، النفسية من شعر ولو حتى كان

البقية (ص ٣)

عيد: بأي حال عدت، يا عيد..؟!

تعود إلينا، ونحن واحزناه، على أسوأ ما نكون، في أقطارنا العربية، والإسلامية، انقسامات بغيضة، وفرقة مزقت الشمل، وبلبلت الأفكار فضعفت الجبهة العربية، والإسلامية أمام الحاقدين الأعداء، والموتورين ينقضون على ديامتلالعرب، والمسلمين من جديد ليحولوا دون اتحادهم، ودون نجاحات مسيرتهم الهادفة إلى تحقيق المزيد من أسباب الرقي، والتقدم!

أجل... تعود إلينا، يا أيها العيد، وفلسطين بأكملها تكاد أن تتهود، و«لبنان» الجريح يعيش مرارة، وتعاسة استمرار العدوان الصهيوني على أرواح أبنائه، وممتلكاتهم، والسودان يعاني من طول أمد

البقية (ص ١٥)

قم، يا «صلاح الدين» فقد عدنا!!

نعم فهم قد عادوا إلينا، يا «صلاح الدين».. عادوا ومعهم صلفهم، وتحديهم، واستفزازاتهم، وغطرستهم لا تفتأ تسمع عنها تصريحات ساسة أمريكيين، وفرنسيين، وبريطانيين متحمسين حماس رئيس وزراء بريطانيا، ووزير خارجيته باتوا بتصورون العرب إلى نهاية وهم ألسنتهم، وأقلامهم تهاجم العراق المحاصر يومياً، وتتوعد بمزيد الايذاء للجماهيرية الليبية الأمر الذي صار يذكرنا بما كان يردده بعيدو الأنظار من المفكرين حين كانوا يتوقعون بأن الاستعمار «سيخرج من الباب ويعود فيدخل إلينا من النافذة، وهوهذا هو الواقع المؤلم المحزن فقد طرد المجاهدون المستعمرين من بلادنا العربية بتضحياتهم، وحد سيوفهم، وبما

البقية (ص ٣)

قم يا صلاح الدين فقد عدنا





النظام العالمي الجديد في المنظور الثقافي لا الاعلامي

النائب
فؤاد الخلفات

إذا كان النظام الدولي الجديد هو محاولة أمريكية لصب العالم في قالب من العلاقات الأكثر قدرة على الدخول بواشنطن إلى مرحلة التحكم عن بعد في ميكانيزمات الحراك الدولي بدون شراكة أحد أو عداوته المؤثرة، فإن من قبيل الضرورة التأكيد على أن النجاح الأمريكي في تحقيق متطلبات هذا النظام مرهون بالدرجة الأولى بنجاحها في اختراق العقل النخبوي في أية منطقة في هذا العالم، ما دام أن العقل النخبوي في أية دولة هو صلة الوصل بين الثروة المستهدفة أمريكياً في تلك الدولة وبين قنوات الاستنزاف المربوطة بحلقة الاحتكارات العالمية التي تتربع واشنطن على السيادة عليها، ولذا وقبل كل شيء يجب أن تضمن أمريكيا قيام النخبة بتمرير الثقافة الأمريكية بصورة تفتح الطريق أمام منظومة العلاقات التي يتطلبها النظام العالمي الجديد، والسؤال المطروح كيف يواجه المثقفون فكرة النظام العالمي الجديد وكيف يتعاملون معه؟ وللجواب على هذا السؤال القسم المثقفون إلى عدة فئات.

أما الفئة الأولى وهي التي ترفض هذا المصطلح رفضاً كاملاً ناهيك عن التعامل معه، ويقولون أن مثل هذا المصطلح قامت وسائل الإعلام بابتكاره وتسويقه في العالم وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وشرق أوروبا ويقولون لو كان الأمر بيد المثقفين لما كانت كثير من المغالطات والأوهام، ولكن سيطرة الإعلام وطغيانه وتغييب المفكرين والمثقفين كان السبب ولا يزال في تضليل الرأي العام وسوء توجيهه، وخاصة في أزمة الخليج الذي لعب فيها الإعلام دوراً موجهاً بعيداً كل البعد عن الواقعية والموضوعية والمنهجية، وما مصطلح النظام العالمي الجديد إلا استمرار لهذا النهج الاعلامي الذي يفتقر إلى أهل الفكر والثقافة والرأي العاقل الحصيف بعيداً عن الحزبية والفئوية والمصلحية الضيقة والتوجيه المقصود».

وفئة ثانية ليست بالقليلة من مثقفينا الذين يمثلون صفوة النخبة - جنحت في تعاطيها مع اندفاعة النظام الدولي الجديد وقوة تمدده إلى معالجته بالنظر إليه من زاوية واحدة ضيقة، عجزت معها تلك الفئة عن خلق مقومات المواجهة هذه بوصفه نمطاً هجومياً بكل المعنى المتصور لكلمة الهجوم، ومع أن هذه الفئة تحاول تقديم المعالجة لهذه الهجمة وتشخيصها إلا أنها تعترف أن معالجتها وتشخيصها غير كافيين في ظل حقيقة أن النظام العالمي الجديد هو هجمة جديدة مركزة ومكثفة بصورة قد تعصى على الوصف في سياق محتواها الهجومي الحقيقي.

وفئة ثالثة من المثقفين العرب بدا بتجنب التعاطي مع الثورية التي يتطلبها هذا النظام فانكفأت هذه الفئة على نفسها وبدأت تجتر ما تجود مراكز البحث الأمريكية من تغيرات لهذا النظام ووقعت بذلك بدائرة التبرير السلبي وعلى أحسن الأحوال في دائرة الوصف المجرد المحايد.

وبين الفئة الأولى والثانية هناك فرق كبير بين من يقول أن النظام الدولي الجديد يستهدف ثروتنا ووحدتنا وهويتنا وثقافتنا بأسلوب استعماري جديد، ويقف عند هذا الحد لأنه لا يملك تصوراً لمواجهة هذا الاستهداف فيجتر ألمه وأساه منتظراً من يزوده برؤية لمواجهة هذا الاستهداف فيجتر ألمه وأساه منتظراً من يزوده برؤية موضوعية للمواجهة وبين من يقول أن النظام العالمي الجديد الذي يستهدف وحدتنا وقوتنا وثقافتنا وثروتنا يحتم علينا إن أردنا أن نبقي على البقية الباقية من قوتنا وكرامتنا وعلاقاتنا الثنائية، أن نتجاىل معه ولا نتحداه وأن نفرش له الطريق، لأنه غدا بقوته وثقله ناموس الوجود الحالي الذي لا يقاوم، لأن مقاومته تعني الانهيار.

والاستمرار في الانحدار والتراجع، نقول أن هناك فرقاً كبيراً بين هذا وذاك، فالأول غير مفيد ولكنه ليس ضاراً لأنه لم يقدم وصفة ضارة، بينما الثاني ضار وضار جداً، لأنه يقدم الوصفة التي تعتبر بحق أول إنجاز عظيم من إنجازات النظام الدولي، ألا وهو اختراق عقول النخبة بصورة غدت تدافع من خلالها عن النظام الدولي وعلاقاته، وللحق فإن النظام الدولي سينجح فقط حيث يوجد هناك لأنهم صلة الوصل بينه وبين طموحاته وآماله وما أكثرهم في هذا الوطن المثخن بالجراح.

فاكس عاجل إلى الجامعات العراقية!!

لقد أحببنا العراق في الماضي والحاضر وسوف نستمر كذلك في المستقبل، نتساءل لماذا تحاول جامعاتنا حرماننا من هذا الحب، لماذا لا يسمح للطلبة الأردنيين مواصلة دراساتهم العليا - الماجستير - الدكتوراه - في الجامعات العراقية، إلا للمبعوثين فقط، كل شيء في العراق جميل إلا هذا القانون فإنه يناقض العروبة جملة وتفصيلاً.

من يجرؤ على الكلام؟!!

الكثير من المواطنين في لواء عجلون يطالبون وزارة الصحة بتغيير اسم مستشفى الإيمان ليصبح الاسم الجديد «مقبرة الإيمان» بالطبع المواطنين على حق لأن إدارة المستشفى لا تقوم بواجبها ولا بالحد الأدنى منه، فبالإضافة لما يقال عن موت خمس أطفال - خداج - في الحاضنة نتيجة انقطاع التيار الكهربائي فإن هناك أقاويل عن موت مواطنين نتيجة البرد الشديد في المستشفى (المقبرة) لا فرق هذا إذا ما أخذنا بالحسبان أن المستشفى الذي هو مخصص لخدمة ١٠٠ ألف مواطن غير كاف وكثيراً ما يطلب من ذوي المرضى إحضار - الغطاء لمرضاهم لعدم توفره في المستشفى، هذا قليل من كثير، لذلك نضم صوتنا إلى صوت أخواتنا بالمطالبة بإغلاق المستشفى أو تسميته بـ «مقبرة الإيمان أو ماذا يقول معالي وزير الصحة...؟!

متخلفون والله أعلم

صلاح الدين بني هاني
(ابن يعرب)

... جلسة ضمتنا عدداً من الأصدقاء... نلتقي دائماً ونناقش شجون وشؤون الوطن والأمة وكان موضوع النقاش هو قضية التخلف في الوطن العربي وكان هناك آراء عديدة حول هذه المشكلة وكنت أجمل آراء قد تكون سوداوية ولكنها تجسد واقعاً معيشاً.

بدأ أحد الأصدقاء النقاش بقوله إننا متخلفون لأننا فقراء فقلت له بل نحن فقراء لأننا متخلفون وأنت يا صديقي تخلط بين الفقر والتخلف من جانب والثروة والتقدم من جانب آخر فهل ترى دول الخليج أكثر تقدماً من النرويج لأن دخلها القومي أعلى؟!

فقام صديق آخر قائلا إذن سبب تخلفنا هو الاستعمار والامبريالية والصهيونية، فقلت له قانون الحياة يقول: (لا يستعمر الا من كان قابلا للاستعمار ولا تسلب إلا أرض الضعفاء). فالاستعمار ليس سبباً للتخلف بل هو قمة التخلف وخاتمته الحتمية، حاول أن تستعمر اليابان أو تبني لك وطناً قومياً في كندا. وقال صديق ثالث إننا متخلفون بسبب أنظمة الحكم ولولاها لأصبحنا في حال آخر..

قلت.. حين هزمنا عام ١٩٦٧ قالوا: انتظرناهم من الشرق فأتوا من الغرب وقال آخرون: ضاعت الأرض وضاع الشرف ولكن المؤامرة لم تنجح في اقصائنا عن مواقعنا التقدمية.. قالوا هذا ولم يعدمهم الشعب رمياً بالبساطير أو البصاق...!!

والواضح أن الحكومات المتخلفة كالاستعمار تزيد طين التخلف بلة ولكنها لا تخلقه... فنظام الحكم في أي بلد مؤشر على نضج الحكام والمحكومين أي نضج الشعب فهل تتصور (نوريبغا) حاكماً على الشعب السويسري وهل تعتقد ان الشعب السويدي يمكن ان يفرز حاكماً مثل حكام بعض الدول العربية؟ فقال أحد الاصدقاء ان سبب تخلفنا يكمن في هجرة الأدمغة العربية... فقلت له اتفق معك ولكن لماذا هاجرت؟! هل بسبب انخفاض الرواتب أم بسبب سطوة الروتين؟ أم بسبب عدم وجود مؤسسات بحث جادة تدعمهم؟ قد تكون هذه الأسباب صحيحة ولكن هناك سبباً أعمق بكثير فهجرة هذه الأدمغة توجهت نحو بلاد الحرية.. فحيث لا توجد الحرية.. تموت العقول!! في الغرب وفي ظلمات العصور الوسطى ولدت محاكم التفتيش... نكلت بجاليليو.. لعنت كوبرنيك.... وطاردت ديكارت... ولكنها في النهاية انهزمت ليأتي عصر التنوير الفكري... فكانت النهضة وغزو القمر.

أما لدينا.. فنفس العقول التي مثلت بالحلاج وحكمت على ابن المقفع بالموت ونكلت بعبد الحميد الكاتب لا تزال تكمم أفواهنا وتضع فكرنا في صندوق مفتاح قفله في جيبهم ناسية أو متناسية أن القرآن الكريم ذكر بل أكد ضرورة التفكير فكانت أول كلمة نزلت على الرسول ﷺ هي (اقرأ) وكانت (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وكانت (إنما يتذكر أولوا الألباب) و... و... من الآيات التي تحضنا على التفكير واستخدام العقل... هؤلاء كانوا من جانب يقابلهم من الجانب الآخر قمع فكري رسمي في بعض الدول من أجهزة ترعبها مقالة كاتب أو قصيدة شاعر أكثر مما يرعبها جثوم القوات الاسرائيلية على صدر

الديموقراطية... وما أدراك ما الديموقراطية؟!

بحضور عدد من الشباب، وكبار المسؤولين فهم المرحومين مسلم العطار، فلاح المدادحة، فرحان الشبيلات، عبد الحليم عباس، صدقي القاسم، وغيرهم، ولكن الأخير مدير شرطة العاصمة آنذاك أشار إلي بعد أن تركنا مكتب الرئيس بالاختفاء فاختفيت في منزل المرحوم الشيخ نزال العرموطي إلى حوالي الساعة العاشرة ليلاً ثم انسحبت، وزميلي الأستاذ عقاب الخصاونة لنلجأ إلى فندق «أحمد السعودي» في قلب العاصمة، وننام على «ظهر السطح». وفي الصباح وكان قد اكتشف أمرنا جاءت سيارة ملكية فيها المرحوم عبد المنعم الرفاعي، وإلى جانبه السيد غازي راجي وطلب إلى رئيس التشريفات أن أتوجه، مع من أرغب إلى «المصلى» في الشونة بناء على رغبة جلالة الملك، فاتصلت بعدد من الاخوان (١١) شخصاً فجاءوا، وتحركنا سوية إلى الشونة الجنوبية حيث ـ المصلى ـ وحيث قابلنا جلالته بمزيد الترحيب، والمجاملة. وبعد أن استقر به المقام هو ومن حوله من الشباب، والسيدين الرفاعي، وراجي (١٣) شخصاً باشر الحديث موجهاً إلي، وليس لغيري، واستمر الحديث ذلك أكثر من ساعة، ونصف الساعة انتهى بوعد جلالته بالترخيص لي بإصدار صحيفة سياسية شريطة تسميتها «الفلاح» وكذلك الأمر بتأليف حزب سياسي اسمه كذلك حزب الفلاح. وسألني بعدئذ عما إذا لدي شيء آخر فقلت له تعديل الدستور بحيث يصبح الشعب مصدر السلطات، فقال لي اشرح لي المراد، فأجبت الوزارة مسؤولة أمام المجلس النيابي، فقال: يعني يأتي الوجيه الفلاني، وذكر وجيهاً محترماً من وجهاء الكرك، فيطلب من وزير الزراعة تعيين محافظ حراج فيعتذر له الوزير وعندئذ يلجأ الوجيه النائب إلى مجلس النواب، ويسحب الثقة.. واسترسل قائلاً: يا ولدي حين يكتمل الوعي تكون الديموقراطية وكلام جلالته رحمه الله سديداً، بعيد الأنظار، حاسماً، فاصلاً ولن تكون ديموقراطية ناجحة أهدافها إذا لم يكن الشعب على أعلى درجات الوعي شاعراً أبناؤه بواجباتهم، ومسؤولياتهم على النحو الأكمل.

وبعد، فما قد ذكرنا (من هنا، وهناك)... مما ورد إلى الذاكرة ونحن نرغب في أن نكتب عن إثارة المشاعر من قبل هؤلاء، وأولئك الذين صاروا يلوكون كلمة الديموقراطية باستمرار... يفاخرون بجهادهم، ويباهون بنضالهم من اجل الديموقراطية، وبحيث لا يمكن أن يظل المراقب، والمتابع صامتاً، ساكتاً، والجماعات إياها «عرفت الطريق» إلى التزعم والزعامة، والاستغلال، والضحك على الذقون، وهم يكيفون أنفسهم مع كل وضع، ومع كل تطور، ومناسبة فهم الذين كانوا يتنكرون للديموقراطية صاروا الآن دعاتها، وحماتها، وليتهم يقفون عند هذا الحد فهم يزعمون أنهم صانعوها، ويا عجباً، فهم أكثرهم من مواليد الخمسينيات، والستينيات، وحتى السبعينيات، لم يعايشوا ١٩٢٣ ولجنة عربية تشكل لصياغة مسودة مشروع دستور أردني ديموقراطي، وحدوي ومن أعضاء اللجنة الاستاذ المرحوم سامي السراج (الحموي) وعارف عنبتاوي (النابلسي العنبتي) وعبد السلام كمال، والآخرون أريد بهم أن يكونوا ممثلين لمبادىء، ومقاصد الثورة العربية الكبرى حرية، وديموقراطية، ووحدة لبلاد الشام، نواة «لوحدة الهلال الخصيب، ثم للوحدة الشاملة».

وقد لا يكفي مثال، وإيراد مزيد الأمثلة على أننا في هذا البلد، ومنذ البداية لم نسكت عن المطالبة بالمزيد، المزيد من أسباب، الديموقراطية، وكنا نمارسها في الكثير من مظاهر إجراءاتنا، وتصرفاتنا، وأمورنا ـ

- مكاتب رؤساء الوزارات، والوزراء مفتوحة على الدوام يسمعون لمختلف الفئات.
- مجالس قروية، وبلدية، ومجالس تشريعية، ونيابية، وأول مجلس، ثم هذا المجلس الحالي لا مجال لقول قائل بضعف التطبيقات الديموقراطية وشمس الدين سامي، وبخيت الابراهيم، ونجيب ابو الشعر، ونجيب الشريدة، وغيرهم في أول مجلس كانوا في قمة معارضة هادفة بناءة، جاء من بعدهم، وفي سائر المجالس التشريعية، والنيابية، وفي مجالس الأعيان من مارس حريات الرأي، والفكر، والسؤال، والجواب، والاستجواب، والمناقشة بمنتهى الجرأة، والصراحة.

صدرت صحف بعد أول صحيفة كانت صدرت في معان (١٩١٩) باسم «الحق يعلو» كانت كلها تمارس حرية القول، والانتقاد وقضايا قليلة هي التي رفعت ضدها ومنها القضية الجزائية المرفوعة ضد صاحب «الصحفي» بتهمة تعرضه لآخرين وهو لم يتعرض لأحد من المشتكين مطلقاً، ويكن لهم المودة.

وأخيراً لا آخراً، وإلى لأأباد قادمة نكتفي بالقول أن العدالة الاجتماعية هي السبيل إلى الاستقرار، والازدهار في أجواء وظلال أمن، وآمان اجتماعي.. ونحن في هذه الأيام والكثيرون يتغنون بالديموقراطية عليهم وعلينا معاً أن نتقي الله في أوطاننا المهددة بالمزيد من الغزوات الاستعمارية.

▪ العدالة الاجتماعية استقرار المجتمع، وقوة

قدموا من غال، ونفيس في خبيل الاستقلال، ولكن الورثة ركنوا إلى الدعة، واللهو، واللاابالية، وإلى طعام بطونهم، وامتلاء جيوبهم، وتناسوا مؤامرات الأعداء، وأحلام الاستعمار، وأطماع الصهيونية لينقض عليهم الأعداء من جديد، وفي هذ السنة يكشف الأعداء كما أشرنا عن أنياب الغدر فيمعنون بالكيد للعراق وتجويع أبنائه، وحرمان مرضاه حتى من الدواء ليموت الألوف شاكين إلى الله تعالى القدير أولاً، وآخراً هذه القيادات الهزيلة في أمتنا العربية ترضى بالمذلة، وتقبل العار، وتعيش أتفه العيش وكيف لا يكون أمراً هاماً مخجلاً ما ذكرنا وهي تطأطأ الرؤوس، وتنحني أمام من هم أعداء هذه الأمة سياستهم، وأطماعهم منذ البداية كانت جعلت لسان «غورو» ١٩٢٠ يتحدى، ويستفز حتى العظام الدفينة، فاتقوا الله، يا أعاريب، واتقوا الله يا مسلمين وتذكروا تحدي الجنرال «اللنبي» ١٩١٨ حين كان قد دخل إلى القدس مع «حلفائنا الغادرين» وبكل وقاحة، وصفاقة قال من على ظهر جواده: اليوم انتهت الحروب الصليبية، وأذكر ما ذكرت مكتفياً فالقارىء الكريم لا بد وأنه مدرك كل أبعاد هذه الكلمة العاجلة!

الديموقراطية غنم للشعب!

شخصية العدد



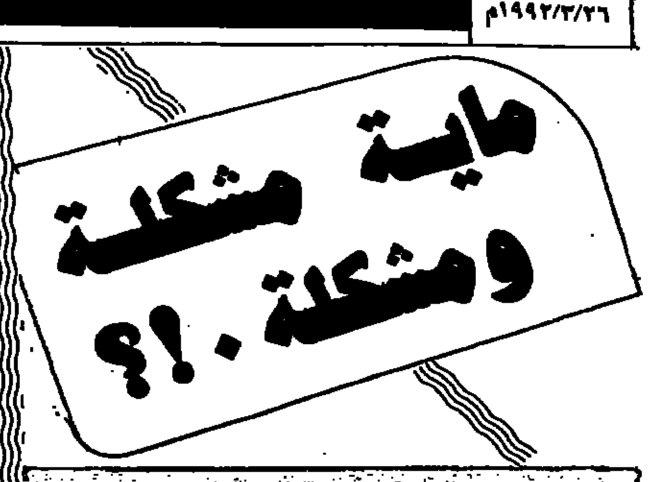
الدكتور عبد اللطيف عربيات

يبرز اسمه، يوماً بعد يوم، كإنسان رضي الخلق بتواضعه، وحسن لقائه، مجاملاً، وصابراً صبوراً على المراجعات، والمراجعين في سائر المهمات التي كانت قد أسندت إليه في وزارة التربية، والتعليم. وبعد أن أصبح نائباً ـ رئيساً لمجلس النواب. لم يتغير طبعه، ولا أفقده المنصب الشعبي الكبير سمة من سمات التواضع، والأهم لدينا هو أنه قد أثبت جدارة، ونبل إدارة في سدة الرئاسة حيث تطبيق أحكام الدستور، والنظام الداخلي بدقة، وحزم، وحسم على الجميع، وفي المجلس العدد الكبير من النواب المحترمين ذوو علاقة حزبية برئيسهم أي رئيس المجلس الأستاذ لدكتور عبد اللطيف عربيات ولكنهم هم، وهو من قبلهم ما أرادوا التحيز، والتلاعب بأحكام النظام الداخلي والجميع راضون عن إدارة، وحياد، وتطبيقات رئيس المجلس الذي نكتب عنه شخصية هذا العدد واجباً علينا بان نطري جهود المخلصين، ونفاخر بقدرات المثقفين الواعين المؤمنين واجباً، وتشجيعاً، والمتمجم له من المشهود لهم بقوة الشخصية، ودماثة الخلق قد نشأ على التقوى، وفي إطار التربية العربية الإسلامية، وزامل، ويزامل أمثاله متفقين بأن المنهج السليم لهذه الأمة هو القرآن العظيم، وأحكامه، وأوامره، ونواهيه، وأن الأمة إذا استفاقت من غفلتها وعملت بأحكام دستورها القرآن المجيد فهي إلى نجاح، بعون الله تعالى.

تحية إلى الدكتور عبد اللطيف عربيات ـ رئيس مجلس النواب مقرونة بالإشادة بمواقفه الأصيلة، وحسن خلقه، وتدبيره للأمور، وكل عام وهو بخير!

تتمة لا بد من صنعاء

معاراً.. لا بد من «سوالف» طويلة، كثيفة، وشعر مسترسل إلى أسفل الرقبة، ومن «غليون» أو سيجار «هافاني» لا سيما والعديد من أهلنا، وأخوتنا (الفعاليين) المدخنين يعتبرون كل ما يرد إلينا من «هافاننا» بركة من بركات السماء، وخيرات الأرض، وفي عهد «كاسترو» والى هذا التاريخ من عهده فالمقلدون له في كثافة شعر وجهه كثيرون قفزوا بسرعة إلى مراكز الوجاهة، والصدارة، مع «الفعاليتين» الآخرين يهاجمون الشعر العمودي، ويسخرون من ناظميه، وفي كل (عرس لهم قرص).. في الصفوف الأولى في الاجتماعات، والمؤتمرات، والندوات، والساق فوق الساق، ودخان السيجار، والركبة فوق الركبة، والتصفيق للمتزعمين، والاستخفاف بالمخلصين وهم يزداد غرورهم، وتصديق أنفسهم في وسوستها إليهم بأنهم زعماء فلو لم يكن الأمر غير ذلك الذي ذكرنا لما كانوا قد صنفوا (فعاليات) مسجلة أسماؤهم في سجلات الزعماء، والوجهاء، والأدباء، والشعراء، والمخاتير!!



ماية مشكلة ومشكلة .!؟

والمشكلات هذه، وتلك، مرت وتمر بالأمم، والدول في كل زمان وفي كل مكان، وإن كانت تتفاوت مقاديرها من الشدة والضغط والحرمان، مع فوارق إعداد السكان وازدحام العمران والمواقع، وظروف المشكلات والنكبات.

وطالما كتبنا تحت هذا العنوان، وكثيراً ما كانت محاضرات وبحوث ندوات في إطار هذا العنوان كذلك.

ونرغب في أن تكرر الموجز في هذا العدد، لأن التكرار مفيد ويلفت الأنظار.

١ ـ مشكلتنا الرئيسة الاحتلال الصهيوني لديار عزيزة من ديارنا العربية الإسلامية ـ فلسطين الغالية ـ وتزداد خطورة هذه القضية ـ المشكلة ـ في السنتين الأخيرتين بعد أن كشر الاستعمار القديم ـ الحديث عن أنيابه وكشف الغرب والعديد من دول الشرق عن حقده الدفين للعرب والمسلمين قاطبة.

وقد يقول قائل، وكيف ترى القضية ازدادت خطورة، ومفاوضات سلام قائمة، والجواب في أن كل الدلائل تشير إلى أن الصهيونية جادة في تنفيذ مخططاتها إذا أتيح لها ذلك، والفرصة أمامها سانحة ما دام العرب والمسلمون مختلفين منقسمين على بعضهم بعضاً.

٢ ـ ومشكلة المياه وسيقول قراء، كيف يقول ذلك وقد هطلت أمطار كافية لتخزين كميات كبيرة في جوف الأرض، ونقول له، خزنت المياه التي غسلت سطح الترة من الأملاح والفضلات والأوساخ، ومع هذا مشكلتنا بعد الرئيسة هي المياه وسوء استعمالها في الشرب والسقي والري، وأننا لا نطمئن إلى حل طالما والمنزل يبذر، وهدر المياه على أشده والمطلوب توعية ومزيد مشاريع برك، وسدود، وتوفير، وتدبير حتى بنقطة الماء.

وإذا كان (كليمانصو) الوزير الفرنسي الاسبق قد قال كلمته المشهورة موجهة إلى الشعب الفرنسي في الحرب العالمية الأولى (نقطة دم، ولا نقطة بترول) فليس مبالغة في أقوالي من يأخذون على أنفسهم الدعاية، والتوعية للتدبير والتوفير في استهلاك المياه... ليس من المبالغة للكاتب والمحاضر حين يقول ستأتي أوقات يساوي فيها العطشان بين نقطة الماء والدم الخ.

٣ ـ مشكلات كثيرة أشرنا إلى أننا كتبنا عنها وحاضرنا بها إيجازاً وتفصيلاً فنكتفي فيما يلي بالإيجاز، بل لابد منها بتسمية عناوينها ومظاهرها.

٤ ـ فواجع السير والحلول أولها وآخرها في ضمير وتصرفات السائق.. والطلاق وذيوله وما يسبب للأسرة وللمجتمع من أخطار وأضرار... والتسول ومن المتسولين أغنياء، ومنهم الفقراء المعدمون، وأمر الفريقين معروف... والتحاويل... الشيكات بلا رصيد، وهي أصبحت الشغل الشاغل لمحاكم الحقوق... تدني مستويات تعليم اللغة العربية وإن كانت هناك محاولات لتصويب وتصحيح أخطاء الموضوع وأغلاطه... والبطالة وبخاصة بطالة حملة الشهادات العلمية وحجمها كبير وأمرها خطير، وليس بمستطاع حكومة معينة، أو وزارة أن تحل المشكلة إذا لم يتعاون الجميع، وفي المقدمة هم الذين يشكون الفقر والفاقة، ولا يرتضي الكثيرين منهم أي عمل يدوي ولو كان هيناً ليناً بانتظار الوظيفة. وعلى الحكومة أن توفر لأكثر من خمسة عشر ألف فتاة وظائف حكومية وفي المنازل لو جد الجد وخلصت النوايا واستقامت العزائم مجال لصناعات يدوية خفيفة وصناعات شعبية تقليدية، يمكن أن تعين على سد بعض النفقات المنزلية.

ولا نريد التوسع فالموضوع شائك وبحاجة كما ذكرنا إلى شعور الجميع بواجباتهم نحو أنفسهم بالتعاون مع الغير من المسؤولين وكلنا راع وكلنا مسؤول عن رعيته.

٥ ـ المشكلات أكثر من أن نحصيها بهذه العجالة ومن الهام منها مشكلة تلوث البيئة... ثم كذلك مشكلة طمر مصادر المياه





الجوفية،... ومن المشكلات، آثار البرد، والصقيع وانجرافات السيول في موسم الأمطار الأخير، وذهول القضية ستظل تشغل الحكومة إلى وقت طويل قادم.

والأهم من هذا كله، مشكلات سوء التربية الوطنية، والاجتماعية، وطغيان الفردية، والشللية، والانتهازية، والوطنجية، واللاابالية بحيث صار لا يخجل البعض من نفسه أن يعلن عن ذاته بأنه فردي يعيش للقبه وبطنه وجيبه غير مكترث بالصالح العام ولا بالآخرين.

أجل... إن مشاكلنا يمكن التغلب عليها، لو اتخذنا جميعاً شعارنا بأن كل مواطن منا خفير، واهتدينا بقول الرسول الكريم (كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته)... ومن قبل وبعد فإن مشكلاتنا إلى حلول لو أخذنا وعملنا بقوله تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان﴾.



من موسوعة «الصحفي»؟!

★ أم قيس: المطلة على منخفضات واد اليرموك، من جهاته الغربية، والمواجهة لمرتفعات جبال وهضاب في الديار الفلسطينية والسورية ذات ماض حضاري زاهر، ها هو يلفت الأنظار إلى آثارها ومعالمها التاريخية.

وفي السنوات الأخيرة تمت بعض إنجازات ، وسوية بعض مشكلات ولكن الأمور تستقر بعد فإصلاحات كثيرة مطلوبة، وأموال تطلب للاستملاك ونفقات للتنقيب، ونحن نطالب بأن تعطى أولويات لصيانة آثارها وتنفيذ مشروع إسكان لمساكن بديلة عن المساكن التي لا بد من إزالتها أو بعضها إذا كانت ذات آثار قديمة.

★ ب ـ قال الشاعر:

بالله، يا شجر الخابور مالك مورقاً
كأنك لم تجزن على ابن طريف

وبعد، فإن ذلك الشاعر يخاطب حتى الجماد يتساءل عن سبب عدم اكتراثه بموت صاحبنا ـ بل صاحبه ـ الذي بالغ، وبالغ بوصف حزنه، وكأنه كذلك يريد العالم كله أن يشاركه حزنه هذا حداداً على صاحبه (ابن طريف) الذي لابد وأنه كان يغدق عليه من المال والعطايا.

★ ت ـ تعدين، ومعادن، ومنهم من يرى، ونحن معهم أن الأراضي الأردنية غنية بالمعادن والأملاح المعدنية ونستدل على ذلك بأبسط الأدلة وهو البحر الميت، وما تحتوي مياهه من أملاح جاءت وتجيء إليه في فصل الأمطار، من أمطار، وما يتسرب من داخل التربة، جوفية مخلوطة بما تمتص أو يتسرب إليها من أملاح ومن تفاعلات في باطن التربة هذه علماً بأن توفر المياه المعدنية والكبريتية في: المخيبة، والحمة السورية، والشونة الشمالية، وأبو ذابلة، والأغوار الوسطى، وماعين، والزارا، ووادي ابن حماد، وعفرة، ولحظة، والحسينية، والعلايات، والأزرق، والشلالة، وجرش، وغيرها... توفرها يشير إلى صحة الرأي القائل بأن البلد تحتوي أراضيه كنوز المعادن الدفينة وفيه كل ما يطلب من تلك المعادن استعملتها مناطق الطفيلة والكرك وغيرها منذ القدم في صناعاتها، وإشارة إليها بعض الخرائط الفسيفسائية، واليورانيوم في أودية وادي عربة وفي مرتفعات العقبة، والمرشرش، الماس، والزيت الصخري في اللجون الكرك والمنغنيز في ضانا الطفيلة، والحجار الكريمة في منطقة معان، والحديد والصلب في الكسارة غربي برما وفي جبال عجلون والكرك ـ والنحاس متوفر.

وحيث اتجهت تجد آثار ما يدل على نشاطات قديمة لا بد لها من معادن وكذلك تسميات بعض الأماكن والقرى تدل على صواب ما تنوه به كقرية أم الرصاص الأثرية الى الغرب من موقع ضبحة على الطريق الصحراوي ، و(القطرانة) على طريق عمان ـ معان وهناك من يقول بأن العثمانيين كانوا بارشادات الألمان، والطليان يرون أنها أي القطرانة ربما كانت تختزن النفط، وهم بعض سكانها في ذلك العهد كانوا يستخرجون من حجارتها القطران ـ المادة النفطية ـ يستعملونه لوقاية مواشيهم من الحشرات.

تحية ... لـم حقائق تهدى إلى

النائب الدكتور أحمد عويدي العبادي

لعليّ ، حين كنت عضواً في مجلس الأمة ، من أكثر النواب ، والأعيان السابقين تقديماً للأسئلة ، والاستجوابات ، وبخاصة في مجلس الأعيان مما قد لفت نظر المرحوم السيد سعيد المفتي – رئيس المجلس في حينه.

وفي جلسة حضرها بعض السادة الزملاء تحدث قائلاً: إن مجموع ما قد قدمته من الأسئلة ، والاستيضاحات خلال المدة القصيرة التي انقضت ، منذ قيام المجلس ، يكاد يعادل بل يفوق ما قد قدم إلى المجلس طيلة مدة وجوده ، وكذلك فقد كانت أسئلتي كثيرة في مجلس النواب في الستينيات ، ومن قبل في الخمسينيات ، وذلك يعني أنني في مقدمة هذه الكلمة العاجلة لا أرى خطأ في أن يظل النائب متحمساً لمتابعة قضايا وطنه ، وشؤون مجتمعه بل أرى أن ذلك ، أي المتابعة والنشاط ، هو الصواب وهو الأصح ، والأجدر بالنائب وبالعين ، وهذا ما يجعل كلمتي الموجهة إلى عطوفة النائب الأخ المكرم الدكتور أحمد عويدي العبادي... ما يجعلها تحية وإعجاباً بنشاطاته الوطنية والاجتماعية ومن أدلتها أنه لا يفتأ يسأل عن كل كبيرة ، وكل صغيرة من قضايا البلاد ، وشؤون العباد مكرراً الإعجاب والتقدير وإن كنت لا أخفي عليه ، وعلى القراء جميعاً بأن استفساره عن «مدينة الحجاج» وجمعية رعاية شؤون الحج على النحو الذي تم كان فيه التسرع ، وكان فيه مجاراة لنكران الجميل ، والعقوق ، لأعمال الخير المنتجة ، وللذين هم جنود مجندة في خدمة الإنسانية ، والوطن ، والتفاني في تحمل المسؤولية على النحو الأكمل !!

ومع التأكيد على أن النائب الكريم من رجالنا العاملين وله قلمه الصريح ، ولسانه الجريء ، فإنني وهو كما يعلم صديق قديم أربأ به وهو التقيّ ، النقي أن يلجأ إلى محاولة التشهير بالجمعية المتميزة ، ومشاريعها الجبارة انتقاماً من (الصحفي) وصاحب الصحفي هو رئيس الجمعية يستغرب كيف فات الأخ الدكتور الفاضل بأن ما شكا منه حول ما كتب البعض بدون علمي في (الصحفي) سكوت أكثر منه ، والحديث طويل والذي عتب عليّ ، أي الأخ النائب المحترم من أجله أؤكد ما أشرت إليه بعدم علمي به مطلقاً.

وليت الأمر توقف عند ذلك الحد بل تجاوزه إلى ما كاد يقضي على صحيفتي التي أصدرها منذ عام ١٩٦٤ ، صحيفة انتقادية ، بناءة ، مستقلة تحملت انتقاداتها الحكومات المتعاقبة ، ورضي عني مسيرتها المخلصون حتى أقنعني ، وبسرعة فائقة ، بعضهم بأن يعانوني فقبلت شاكراً لأقع في مشكلات ، ومشكلات سامحهم الله !

وها أنا عدت لأتولى أمر الصحفي وحدي ، وكما يقول معالي الأستاذ النائب المحترم عبد الرؤوف الروابدة ، يحررها من الألف إلى الياء ، ويصححها ، ويتابع أمورها ، ودعايتها ، وحتى توزيعها ولله الحمد !

وبعد.. فالذي يهمني هنا هو أن أخبر النائب المحترم بأن جمعية رعاية شؤون الحج من عناوين نجاح الحركة التطوعية الخيرية وتنفيذ مشروع مدينة الحجاج فيها عمل جبار تعجز عنه بنفقاته القليلة وزارة ما !

ويا ليت النائب الكريم يزور مدينة الحجاج على طريق الرصيفة ليرى عجباً ، ويسمع عجباً ، ويصلي في مساجد تتسع لثلاثة آلاف مصل ، ثم يتفقد المايتين وسبعين طالباً ، وطالبة في روضتهم ، ومدرستهم ثم يتنقل بين المستوصف الطبي ، ومشروع دار الأيتام ومراكز الإعاقة ، والتنمية الاجتماعية ، ويتصل بأهل (الدعوة) المتفرغين للتبليغ ، ثم ولا أدري ما إذا كانت هذه العجالة تتسع لبيان ، وبيان ما قد أنجزه «ضيف الله الحمود» في هذه الجمعية المتواضعة فوضت الحكومة أرضها ، وتلطف جلالة الملك المعظم عام ١٩٦٥ برعاية يوم غرس الشجرة فيها ، ومنذ تأسيسها ، قامت معتمدة على الله وحده هيأ لها مواطناً نذر نفسه للتطوع لا يبالي بما لقي ويلقى من جحود ونكران للجميل وإيذاء ، مع الإشارة المؤكدة بأنه ، وأمثاله لا ينتظرون شكراناً ، وامتناناً من أجل وإن كانوا يتألمون ويحزنون لمحاولات تثبيط الهمم ، والنيل من إخلاص المخلصين.

وبعد : فأرض الجمعية كانت (٣٢٠) دونماً تبرعت منها الجمعية لوزارة الأوقاف بـ (٦٠) دونماً ، واستولت الوزارة المذكورة على (٧) دونمات إضافية بدون موافقتنا ، ومن أرض الجمعية حوالي (خمسة) دونمات أقيم عليها مستوصف طبي ، ولشركة الكهرباء نصيب لدينا غرفة على الشارع الرئيسي أجرتها (٥) دنانير سنوياً ولوزارة التنمية الاجتماعية ما ساعدناها به (٣٠) دونماً عليها مشاريعها الهادفة بالإضافة إلى بناية كبيرة تحت تصرف إدارتها هناك. وللمعاقين بناء ، ولمصلحة المياه خزان ، أرضه قدمت بلا عوض.

ومن أرض مدينة الحجاج حوالي (٦٠) دونماً دفن فيها سكان مخيم حطين موتاهم ، والطرق والشوارع وتوسيع طريق عمان الزرقاء جعل أرض الجمعية الباقية باسمها في حدود المائة دونم على الأكثر معظمها وعرية ، جبلية ، تحتاج إلى مال كثير لاستصلاحها.

وختاماً ، فإننا نفخر ، ونباهي بمشروعنا الجبار نفذ بالقليل من المال ، ونجح بالتوفير ، والتدبير ، ومنفذ المشروع ، ومساعدوه من ذلك الرعيل الأول

تطلعات للتطوير الإدارى لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون

النائب : فؤاد مصطفى الخلفات

لقد نصت المادة السابعة من قانون مؤسسة الإذاعة والتلفزيون رقم ٤٣٥ لسنة ١٩٨٥ على أن يعين مدير لكل من محطة الإذاعة ومدير لمحطة التلفزيون من مجلس الوزراء أو بناء على تنسيب الوزير.

في ضوء تطبيق هذه المادة ومنذ دمج الإذاعة والتلفزيون في مؤسسة واحدة في الثلث الأخير من عام ١٩٨٥ وللآن ورغم تعدد المدراء لكل من الإذاعة والتلفزيون خلال هذه المدة فقد ظهر نتيجة للتنظيم ما يلي :

لقد تصرف كل مدير محطة بأنه مدير عام للمحطة وكان هذا يتعارض مع صلاحيات ومهام المدير العام الفعلي للمؤسسة والذي نتج عنه عدم وضوح صلاحية القرار إذ أن المدير العام هو المسؤول عن حسن سير العمل بالمؤسسة باعتباره المسؤول الأول عن إدارتها وتنفيذ السياسة العامة سنداً لأحكام الفقرة (ب) من المادة السادسة من القانون ذاته والمشار إليه في اعلاه.

إن عدم الوضوح لتباين الصلاحيات بين المدير العام ومدراء المحطات ينتج عنه قرارات إدارية غير سليمة إذ أن مدير المحطة يعتبر نفسه المسؤول الأول عن محطته وحسن سير عملها ويبدأ في إصدار القرارات والتوصيات ضمن هذا الإطار والتي هي عملياً صلاحيات المدير العام العام/ الأمين العام.

كما أن كافة الأنظمة المالية والإدارية بأشكالها المختلفة من نظام الخدمة المدنية والنظام المالي ، ونظام اللوازم ونظام الانتقال والسفر.

ونظام الاشغال الحكومية والأنظمة الإدارية الأخرى ، حددت بوضوح صلاحيات المدير العام كما حددت صلاحيات مدير المديرية وأن ما بينهما لم تحدده هذه الأنظمة مثل منصب مدير الإذاعة ومدير التلفزيون. وإذا ما قام المدير العام بتفويض صلاحياته فيما يتعلق بالإذاعة لمدير الإذاعة وفيما يتعلق بصلاحياته بالتلفزيون لمدير التلفزيون فإذا بقي له وماذا يعمل بعدها وخاصة أن بعض الصلاحيات ومنها الاتفاق المالي هي تفويض للمدير العام مباشرة من الوزير المختص ولا يجوز للمفوض أن يفوض (قاعدة فقهية) أن تركيبة هذه الهيكلية برأيي غير سليمة كما وردت في القانون ولا بد مع التطوير الإداري الذي ينفذ حالياً بضرورة إعادة النظر في مواد هذا القانون وخاصة فيما يتعلق بمنصب مدير المحطة والاستعاضة عنه بمنصب مساعد المدير العام لشؤون الإذاعة ومساعد المدير العام لشؤون التلفزيون ويعلو هذا الهرم المدير العام ثم هناك مدراء الدوائر المركزية.

ثانياً : والاقتراح الثاني هو لا بد أن تكون هناك إدارة خاصة تسمى إدارة التفتيش والرقابة وهذه الإدارة يتم اختيار أشخاص لها من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجالات العمل المختلفة بالمؤسسة وتكون أبرز مهامها مراقبة كافة أعمال الإدارات والمديريات المختلفة بالمؤسسة وأن ترتبط هذه المديرية بالمدير العام مباشرة لتستطيع اتخاذ القرارات اللازمة لمراقبة كافة الأعمال الفنية والانتاجية والإدارية وكافة أعمال المؤسسة المختلفة باعتبار هذه المديرية جهاز اختصاص بالأعمال الإذاعية والتلفزيونية ويكون لها دور فاعل أكثر من أجهزة الرقابة الخارجية الأخرى. مثل ديوان المحاسبة وأن تقدم هذه المديرية تقريراً سنوياً للوزير المختص عن أعمالها وبشكل دوري وهنا نستطيع رقابة العمل الفني بكل فعالية وجدية ومن خلال جهاز مختص يتصف بالكفاءة والنزاهة والمقدرة والخبرة الطويلة.

ثالثاً : والاقتراح الثالث

لقد نصت المادة التاسعة من القانون المشار إليه بأن لمجلس الوزراء إصدار الأنظمة اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون بما في ذلك الأنظمة الخاصة بالأمور المالية والإدارية والاشغال واللوازم واستثمار أموال المؤسسة وشؤون الموظفين والمستخدمين وإصدار الرخص وتحديد الرسوم الواجب استيفاؤها مع أحكام هذا القانون.

هكذا من الأصل

الديمقراطية أولاً وآخراً فصل السلطات

الأستاذ ضيف الله الحمود

أجل... كان الحديث عن الديموقراطية يسخر منه فالزعيم الجليل له أن يتصرف ما يحلو له، والانتخابات صورية، والمواكب «قارونية» نفقاتها، ومن يعارض المعارضة البناءة محاصر، ومن يكتب الصراحة مغامر، ودوائر الاستخبارات في سائر أقطار العروبة من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر تلتقي، والله عليم بالأسباب على إهانات المفكرين، وتعذيب المنتقدين، وحرمان الوطنيين الصادقين من أبسط حقوقهم، وعذب من عذب، واضطهد من اضطهد لمجرد وشاية، أو اخبار كاذب. والذين كانت لهم أدوار بالمعارضة حين تسلموا زمام الأمور لم يكن همهم أكثر إيذاء معارضين لهم أفكارهم، وآراؤهم و«سيد قطب» و«الهضيبي» ومن قبل رئيس الأخوان المسلمين، وغيره، وغيره أوذوا أشد الايذاء لأنهم عارضوا، ولهم أفكارهم، وآراؤهم الهادفة البناءة ـ الشيخ حسن البنا، وأمثاله ترد، ونحن هنا نكتب هذه الكلمات بصددهم على الذاكرة أسماء عشرات، وعشرات في معظم اقطار العرب حشروا في الزنزانات، واعتدي على أموالهم، وأعراضهم من الذين زعموا أنهم ثاروا ضد الظلم، والاستبداد، والتنكر للديموقراطية التي هي كما أشرنا عنوانها فصل السلطات، فلو كان ذلك لحوكم أولئك أمام القضاء، ولكن المحاكمات كانت صورية «مهداوية» وللمهداوية محاكم صورية كانت تحقق، وتصدر أحكامها خلال ساعات قليلة بل دقائق في عهود العسكر، والجندرما، والغوغائية ولا بأس هنا من ايراد ما يضحك، ويبكي، وشر البلية ما يضحك فالإشارة إلى بعض ملامح، وصور لتلك المرحلة لا شك يفيد المؤرخ الواعي وهو يؤرخ لصفحات مظلمة، حالكة السواد من ظروف، ومراحل تطورات القضية العربية في هذا القرن، وبخاصة في الخمسينات، والستينات:

١ ـ حين كنت متجهاً من منزلي في اربد إلى المحكمة لمتابعة القضايا الموكل بها فوجئت بباعة الصحف ينادون: الزعيم، الزعيم، ورئاسة الدولة فامتدت يدي إلى جبهتي تصفعها ذهولاً، وعجباً، وأنا أعرف الزعيم فهو غير مؤهل لقيادة شعب من النواحي التربوية الوطنية القومية، والعلمية، والثقافية، وبالتالي فهو كعسكري، لن يحترم مظهراً من مظاهر الديموقراطية، لا سيما وفي ذهنه عنعنات «عنصرية» وخلال مدة حكمه قتل من قتل، وسجن من قد سجن، واستهتر بالديموقراطية، وفصل السلطات، وهو الحاكم المنفرد زعم الذين حوله أنه أي الانقلاب لصالح الدينوقراطية استخف بهم، واستهزأ ذات مرة، وهو موكبه في طريقه إلى رئاسة الأركان فحين اقترب من مدخل البناية وسمع ضجيج الاستعداد للسلام العسكري التفت إلى من بجانبه (وهو أردني) قائلاً: «هيك شعب بده هيك رئيس!!».. وجاء من جاء بعده، ومعه إلى الحكم الثوري، التقدمي، الاشتراكي، التقلطي دفنوا الديموقراطية، وما دفنوها بحيث تسلط الجند، والدرك، و«الزلم» والمخبرون، وموظفو الجمارك، والمحققون، وكادت أقطار عديدة من أقطار العروبة، وكأنها مزارع إقطاعية للحكام الثوريين، العادلين، الديموقراطيين، وتعقدت قضاء السفر، والمواصلات عبر، وعلى الحدود، وصار الكثيرون يفضلون السفر، والسياحة إلى أوروبا، وشرق آسيا، وغيرها فراراً، وتجنباً لمضايقات، وأخطار السفر إلى بلاد عربية تقدمية، تحررية، وحدوية.

٢ ـ وحين كتب المعارض المرحوم «بن بركة» من المغرب عن العسكر، وأنهم أمل الأمة، وأنهم محرروها، وموحدوها، ومسعدوها رددت عليه بكلمة عاجلة «في الصحفي» تحت عنوان العسكريتاريا، والمستوزرتاريا، قيل بأن شخصية كبرى سامية ضحكت كثيراً لما أكده الموجز بأن العسكر، والمستوزرين هم على خلاف ذلك، وفي تلك الظروف سبب مزيد المشكلات، واشغال الناس بما لا يفيد، وتقسيم المجتمع إلى تقدمي، وتأخري، وحركي، وجامد، ورفيق، وعدو، ووطني، وخائن، وكيف يكون أمرهم على خلاف ذلك وهم وسعوا ابنية الاعتقال، وزجوا في السجون المعارضين، وعطلوا أحكام القضاء النظامي، وبالتالي حصروا السلطات في أيدي الحاكم الفرد، ورؤساء الـ (٩٠٪) من الأصوات، وهكذا أمثلة كثيرة ليس المجال هنا إلى التوسع بالحديث عنها طالما أشرنا إليه، وسنشير، فنعود الى الحديث عن الديموقراطية في هذا القطر العربي الأردن.

١ ـ ليس من الصواب في القول: أن المجتمع في الأردن في أواخر العهد العثماني كان استبدادياً، وهو يمكن الإشارة إليه بأنه مجتمع القبائل التي استوطنت البوادي، وما هو إلى الشرق الخط الصحراوي، ثم المجتمع المشابه المتواجد في القرى الصغيرة المنتشرة إلى الغرب من ذلك الخط، وأكثر سكانها جاءوا إليها جماعات قليلة العدد من مدن، وقرى فلسطين، ومن عشائر الحجاز، ونجد، واليمن، فالذين كانوا إلى الشرق أي القبائل لها شيوخها يسوسونها بدقة الإدارة، وبالتشاور مع الوجهاء الأقل مكانة يلتقون صباحاً، وعصراً، وليلاً في المضارب، وفي مضافات الشيوخ يتذاكرون شؤون الاعتداءات عليهم من المشيخات «الدويلات الصغيرة» المحيطة بهم أو البعيدة، ثم قضايا الرعي، والمراعي، والمياه، وحدود مناطق المشيخات الدويلات تؤكد بأنهم التزموا بما كانوا لا يسمعون به، أي الديموقراطية والدليل «القضاء» فهم الشيوخ ابن فايز، وابو تايه، والكنج، والخريشا، وابن ختلان، وابن عدوان، وابن جازي، وغيرهم، وغيرهم ليسوا القضاة، ولا يتداخلون بشؤونه مطلقاً، وللقضاة أوصاف، ولهم مقاييس، واختيارهم لم يكن إلا من قواعد متفق عليها، متوارثة كسعة الاطلاع، والحزم، والفهم، والتجربة. وكذلك الأمر كان بالنسبة إلى نواحي، وقرى ماهو غربي الخط الصحراوي فناجي العزام، وكليب الشريدة، وفواز البركات، ومحمد الحمود، وسعد العلي البطاينة، وعبد العزيز الكايد، وسليمان السودي، وسالم الهنداوي، وتويد السليمان، وغيرهم، وأمثالهم من الزعماء والشيوخ لم يمونوا القضاة بل من القضاة «ابن علوان» وقسيم الزعبي في خرجا، وأحمد العيسى، ومنصور القاضي، وكذلك الأمر كان في بني حسن فالقضاة أمثال «ابن قلاب» و«الدغمي» و«الحرحشي» و«أبو دليوح» و«أخو رشيدة» لهم أوصافهم، ومزاياهم التي اشتهروا بها مسترسلين إلى القول بأن الزعماء في البادية، وفي القرى، والنواحي لم يكونوا فرديين بتصرفاتهم ويعودون إلى وجهاء القرى، والعشائر بالمشورة، والقضاء منفصل والجميع وكأنهم خلايا اجتماعية متعاونين في شؤونهم حماية الحدود، والمراعي، والبحث عما يكفل استمرارية النشاطات الزراعية.

٢ ـ وما لنا، والاسترسال فالموضوع طويل، وإن كان لا بأس من إعطاء الأمثلة، وتصوير ما قد حدث بسرعة فحين قام الكيان الأردني عام ١٩٢١ وقدوم سمو الأمير عبد الله كان طابع إجراءاته، وتصرفاته التشاور مع وجهاء القبائل، والعشائر، والحمائل، وكانت بدايات نشاطات المعارضة المطالبة بالديموقراطية، وإشراك الأردنيين بالأمر، وإن كان سموه قد وسع القاعدة إلى مشورة المفكرين، ولأحرار العرب القادمين كعوني عبد الهادي (الزعيم الفلسطيني) وفؤاد الخطيب (شاعر الثورة) وابراهيم هاشم، وشكري شعشاعة، ومحمد الأنسي، وعبد الله سراج، وحسن خالد ابو الهدى، ومن قبل، ومعهم لالي رضا الركابي، وجميل، ورشيد المدفعي، وعارف عنبتاوي، وعبد القادر الجندي، ومظهر رسلان، وأول رئيس وزراء من أخواننا بني معروف «رشيد طليع» والشهيد «أحمد مريود» وغيرهم تدليلاً على رغبته في توسيع قاعدة المشورة كيلا تكون أردنية حصراً، بل عربية وحدوية هادفة، وفتح أبواب ديوانه يستمع إلى آراء من بحضرته، مستأنساً بالأدباء، والشعراء. ونظرة في العشرينات المرحلة الزاهرة في تاريخ الأردن تشير وتنوه بالديموقراطية في القضاء على أرفع المستويات نزاهة، واستقلالاً وإذا كان من مراجع للديوان الأميري، فالمساعدة بلغت النظر بوساطة الوسطاء، وتوفيق سنواتا، وضياء الدين زعيتر، وسالم المظلوم، وصالح الضمادي، وعارف عنبتاوي وغيرهم، وأمثالهم كما كانوا عنواناً للنزاهة، كانوا يشهدون لو أنهم أحياء بأن أحداً لم يتدخل في شؤونهم، واستعجل فاتعدى إلى ما بعد، وأذكر أن جلالة الملك حسين عام ١٩٥٧ زار أمانة العاصمة متفقداً وحين وصل في تفقده إلى مكان مكتب قاضي الأمانة لم يجز لنفسه أن يدخل إليها متفقداً بل إشارة منه إلى استقلال القضاء، وهكذا، وفي العشرينات، وما بعدها انتخابات هيئات «المختره» ومجالس الإدارة، ثم المجالس التشريعية، والنيابية، واعتقادي بأن التدخل بها كان عن طريق مسؤولين في العاصمة، أو المراكز الإدارية من منطلقات الصداقة الشخصية، أو المنافع الذاتية، أو الشللية الحزبية، وهكذا.

وقامت صحف أسبوعية، ثم يومية عديدة كانت تركز على التجاوزات إن وجدت، وكانت في العشرينات، والثلاثينات مؤتمرات سياسية، قومية، ووطنية، قرر عاقدوها، وحضورها ما قرروا من طلبات جريئة، ومواقف خالدة، وسمح لتشكيل أحزاب ما عمرت طويلاً لضعف إمكاناتها، مثلما حاول العديد إصدار صحف لم تعمر لاعتبارات محدودية النفقات، والواردات، ولو توفر لديهم ما توفر للصحف اليومية هذه الأيام من واردات إعلانات لاستمروا ولكانت أسباب النهضة قد تضاعفت نشاطاتها، ومنجزاتها.

٣ ـ وفي الأربعينات كانت بعض مواد مسودة ومشروع دستور ١٩٤٧ منطلقاً «لجماعة الشباب الأحرار الأردنيين» لتكثيف نشاطات المطالبة بديموقراطية حقة عنوانها ـ عنوان الدستور «الشعب مصدر السلطات». وأول بيان رقم (١) لهم تضمن هذه المطالبة الأمر الذي أثار حفيظة بعض المسؤولين فأمر المرحوم ابراهيم باشا هاشم ـ رئيس الوزراء في ذلك الحين باعتقالي في أعقاب لقاء في رئاسة الوزراء

البقية (ص ٣)

ثقافة وفنون

الفنان أشرف أباظة للصحفي



تدني الاجور، الموسمية، والحرمان من التأمين الصحي والضمان الاجتماعي والاسكان من أهم المشاكل التي يعانيها الفنان الاردني.

أجرى اللقاء عبد الله القضاة

* الأستاذ أشرف، هل لك أن تلقي الضوء على أهم أعمالك الفنية؟

ـ حالياً بشكل عام اعتبر أحد الأعضاء الذين ساهموا إلى حد ما في دعم وتثبيت الحركة المسرحية الأردنية.

سبق في مناسبات كثيرة مساهمات المسرحية بالذات خلال الفترة الواقعة بين عام ٦٧ وعام ١٩٨٧م والتي كان رصيدها أعمال ليست بالقليلة، وكذلك ساهمت في مجال الأعمال التلفزيونية في العديد من المسلسلات أحياناً بشكل مكثف وأحياناً بشكل متقطع، وكان مجمل هذه الأعمال والأدوار التي مثلتها تلاقي الاستحسان والارتياح.

* وعن دورة في مجال التمثيل والإخراج أجاب الاستاذ أشرف أباظة.

ـ عملت في اخراج العديد من الأعمال المسرحية ولاقت هذه الأعمال نجاحات واضحة من طول تكرار العروض وإقبال الجماهير على حضورها على سبيل المثال ـ

ـ مسرحية: نور السلطان، وأفول القمر وثمن الحرية، وقرية اسمها زيتونة، وثورة السنابل، وغيرها من الأعمال المسرحية الكثيرة.

* الاستاذ أشرف ما هو موقعك من الفن في الوقت الحالي؟

ـ حالياً أساهم في دعم الحركة الفنية بمجالات مختلفة كوني أدير دائرة الفنون والنشاطات الثقافية والمسرح الجامعي، فقد هيأت الجامعة الاردنية المجال لتدريب الطلبة على ميادين فنية مختلفة، كالتمثيل، المسرح، الموسيقى، الفنون التشكيلية والتطبيقية، الفلكلور، وصناعات الزهور بالإضافة إلى التدريب على فنون الخط العربي الإسلامي والنحت، وتكوين فرق الكورال بجانب النشاطات الثقافية والابداعية في الشعر والقصة والمقالة والمسابقات في ميدان البحث العلمي لمختلف طلبة الجامعة هذه النشاطات بأشكالها المختلفة تأخذ جهداً واهتماماً كبيراً لتنوع النشاطات ولكثرة الاعداد من الطلبة.

فهي متعة حقيقية أن أتمكن من رفد الحركة المسرحية الأردنية والفنية بشكل عام بإعداد كبيرة سنوياً من الطلبة الذين خاضوا هذه التجارب واستفادوا منها أشياء كثيرة.

* ماذا عن تطلعات الأستاذ أشرف؟

ـ أتطلع حالياً إلى تنفيذ عمل مسرحي بمواصفات أراها أنا، وأيضاً أتطلع إلى تنفيذ عمل تلفزيوني يفرح به الناس كما فرحوا في مسلسل «هبوب الريح» وفي هذه الأيام بالذات ومن خلال المهرجان المسرحي للشباب الاردني، فقد أسند إلي دور المشاركة في لجنة التحكيم وهذه المناسبة طيبة لمعرفة الطاقات والقدرات التي يملكها شبابنا من الفنانين خصوصاً من جيل الشباب الواعد، أملاً أن أتمكن مستقبلاً من تقديم المزيد من الجهود الفنية لابراز الفن الاردني ووضعه في المكان الذي يستحق.

* كان في حياة الأستاذ أشرف محطات فنية، هل لك أن تحدثنا عنها؟

ـ المحطة الأولى: مرحلة الدراسة الجامعية، كانت مرحلة تأسيس فرقة المسرح الجامعي وفي هذه الأثناء كان هناك نخبة من الفنانين والفنيين، هاني صنوبر، إلياس سابيلا، جليل جنجو، جميل عواد، سهيل الياس، نبيل صوالحة، وإحسان عماشة وغيرهم ساهموا هؤلاء في خلق قاعدة فنية راسخة وحماس للفنان المسرحي.

ـ المحطة الثانية: في السبعينات كان زخم العمل التلفزيوني المتواصل ما بين ٧٢ ـ ٨٣، حيث كان الكم كبيراً وبرزت بعض الأعمال بروزاً واضحاً كمسلسل «تل الفخار» الأمنيات السبع «نور الدين والمصباح السحري».

ـ المحطة الثالثة: زخم الإنتاج كإخراج ـ إخراج الأعمال المسرحية ـ والتي كانت منذ مطلع الثمانينات وحتى منتصف الثمانينات، أخرجت سبع مسرحيات من الأعمال الصعبة ذات الشخصيات الكثيرة والتي كانت تصل إلى ٣٠ ممثلاً وفي حدها الأدنى ٨ شخصيات.

* كل فنان يفتخر بإنجاز معين فما هو الإنجاز الذي يفتخر به الأستاذ أشرف؟

ـ مجموعة الأعمال المسرحية والتي سوف تدخل ـ بل دخلت ـ سجل المسرح الأردني.

ـ مسلسل «هبوب الريح».

ـ أيضاً من الإنجازات الهامة إتاحة الفرصة أمام الشباب الجامعي في تدريبهم وإعطائهم الأدوار المناسبة والإشراف على أعمالهم وهؤلاء سوف يتخرجون ويأخذون أدوارهم في الحركة الفنية الأردنية، وهم كثير.

* برأي الأستاذ اشرف ما هي أهم المشاكل التي يعاني منها الفنان الأردني؟

ـ أولاً: الفنان الأردني يعمل في أعمال تسوق إلى منطقة الخليج بالدرجة الأولى لذا فإنتاجه ومساهماته مقرونة بوضع السوق في منطقة الخليج، لذلك فقد أثرت الأزمة الأخيرة على الجميع..

ـ ثانياً: الفنان يتقاضى أجور متدنية إذا ما قورنت بأي بلد عربي أو أجنبي.

ـ ثالثاً: يعاني الفنان من موسمية العمل، أي تكون هنالك مجموعة أعمال مطروحة للتنفيذ خلال فترة زمنية معينة وتنقطع عمليات الإنتاج لفترات طويلة. وهذا يؤدي حتماً الى قلة موارد الفنانين وبالتالي ينعكس سلباً على أدائهم.

ـ رابعاً: يعاني الفنان من عدم تأمينه صحياً وعدم اشراكه في الضمان الاجتماعي وعدم وجود فرصة الاشتراك في مشاريع اسكانية، وأغلب هذه القضايا يمكن التغلب عليها إذا ما توفر للفنان نقابة تدافع عن حقوقه وتنظم أعماله.

ـ خامساً: يعاني الفنان من كثرة المتطفلين على ميدان الفن وهم كثر، كما يعاني من عدم إعتماد شركة الإنتاج ومؤسسة التلفزيون على تنفيذ مجموعة أعمال فنية بغض النظر عن مسألة التسويق أي يجب أن يكون هناك حد أدنى من الأعمال التي يجب أن يتم تنفيذها في ميزانية كل عام.

وفي النهاية نقول للأستاذ الكبير: ماذا تعني لك الكلمات التالية:

* المسرح:

ـ المدرسة الأولى للفنان والتي تصقل شخصيته.

* الفن ـ

ـ يقرن دائماً بالجمال والجمال يقرن بالحياة كما أن الأول أيضاً يقرن بالفلسفة.

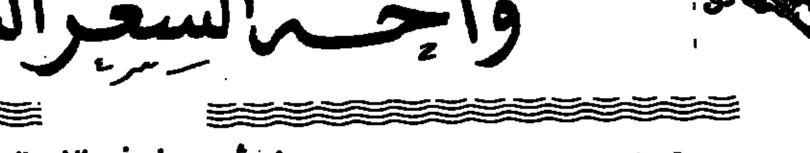
* المستقبل ـ

ـ أمل وتقدم وفرح.

وفي ختام هذا اللقاء الشيق نشكر الأستاذ الفنان أشرف أباظة ونتمنى له التوفيق في خدمة الوطن والمواطن.

جامع مدينة الحجاج

يتسع إلى خمسة آلاف مصلي وهو صرح إسلامي شامخ وملتقى لرجال الدعوة الإسلامية يؤمه المسلمين من جميع أقطار العالم الإسلامي وساهم في بنائه جمعية رعاية شؤون الحج ممثلة برئيسها ضيف الله الحمود وعدد كبير من أهل الخير.





من شعر: ضيف الله الحمود

عهد الجهاد وثيقة عربية!!

لله درك ثورة الأحجار
بل ثورة الفتيان، والصغار
بل ثورة الشعب الأصيل، وعزمه
عزم المجاهد ما ارتضى بصغار
رفع اللواء مقاتلاً، ومكافحاً
سبعين عاماً ما انثنى بفرار
لا يرهب الموت الزؤام همومه
طرد المغير من الحمى، وديار
وهي الديار تباركت في شأنها
الله بارك «قدسها» بقرار
أسرى إليها بالنبي محمد
لتظل في الأذهان، والأبصار
من غاب قدس الله عن ابصاره
خسر الكرامة، عيشه لبوار
بئس الذي عن قدسه في غفلة
فهو الخؤون بخسة، وشنار
بئس الزعامة أن تكون على المدى
في الجبن، والأوهام، والإيثار
إيثار حب الذات تلك مصيبة
كانت وراء هزائم، وخسار
لولاه حب الذات كانت أمتي
قد هب فيها الشيب بالأحجار
مثل الصغار عصيهم، وحجارهم
صارت رموز الفخر، والاكبار
الله أكبر، كيف نترك طفلنا
ساح الوغى، والعون في الاشعار
أشعارنا فالخزي تدمغ قادة
ركنوا إلى اللذات، والأوطار
تركوا الصغار يقاتلون، وحرب
حرب الكلام يقود للادبار
قد أدبروا منذ البداية ليتهم
أن يخرسوا في الوحل، والأحجار
وجحورهم فالعار ظلمة عيشها
فليكتفوا بفسوقهم، وقمار
حول «المناسف» لا تخطط خطة
وكذا «القمار» فخطة الأشرار
مذ ما متى كان الفساد وسيلة
تبني الممالك للعلا، وفخار
مذ متى كانت بطانة سوءة
قد أرشدت بحقيقة الأخبار
بل همها، وعلى الدوام، مصالح
عنوانها الدينار، من دولار
أثروا حراماً، والمناصب ترتقي
وعلى حساب الشعب، والأحرار
أحرار شعب يصبرون وحسبهم
لا بد من نصر، ومن أنصار
أنصارهم أطفالنا، وشبابنا
في ثورة الفخار، والأحجار
صيغت قصائد شعرنا بدمائهم
ليست سوى الإعلان، والإشهار
إن الزعامة أفلست إفلاسها
ورصيدها للصفر، والاصفار
وتسلم الرايات من حمل العصي
وعصاه للاشهار، والانذار
هو صانع وجه العدو، ومنذر
رهط العمالة أعين الأغيار
إن قد كفاكم خسة، ونذالة
قد خابت الأدوار، في الأدوار
وهي الزعامة، والقيادة للذي
حمل العصى، ومشاعل الأنوار
لتضيء مسلك كل من خاض الوغى
من لا يخوض فليس بالمغوار
مغوار أمتنا الزعيم فقادم
من غيبه، وبسيفه البتار
من حوله حشد الصفوف، وجبهة
أقوى من الجبناء كالإعصار
ستدمر الشلل الوضيعة شأنها
مثل العدو وكلاهما في النار
وبنار «ويل؟»» في جهنم منصب
يعطي لكل مطالب بقرار
بقرار تهويد الديار، وأهلها
كلا القبول، حذار ثم حذار
يا من يتاجر بالقضية زعمه
خير الحلول مذلة باسار
عيش المذلة في الحياة تعاسة
يا تعس راض بالأذى وضرار
لم يرضها شهداؤنا، وصغارنا
ها هم على التصميم، والانكار
انكار مفهوم «الكبار» لواقع
هو واقع اللذات، والدولار
لا واقع الشعب الموحد صفه
إن فيه زعامة لفخار
كيف الزعامة للفخار صفاتها
وهي التي لا هم غير هذار
أقوالها كذب، كذا أفعالها
عبثاً فكيف بعابث ثرثار
لا يصنع الشعب العظيم مكافحاً
غير العظيم مروءة الاطهار
النفس أتقى، والمشاعر همة
تقوى على الأضرار، والأخطار
لا تنحني لعدوها، وجيوشه
مهما تكون لردة، وفرار
سل «قادسية سعدها» فزعامة
أو سل «صلاح الدين» في الاسفار
تنبيك «طحين» الزعامة شرطها
تحرير قدس الله، والامصار
أمصار دار عروبة مكمودة
بالفاسدين بليلهم، ونهار
لا بد شمس عروبتي اشراقها
عما قريب بثورة الثوار
ثوار أطفال لنا قد أقسموا
قسم الجهاد فنعم ذا بشعار
يدعو «الكبار» إلى ترسم نهجه
نهج الأباة، الطهر، والأخيار
من يقسم القسم الجليل فإنه
فينا الزعيم ومشعل الأبرار
من حوله عقدوا العزائم عهدهم
إن الجهاد سبيل كل فخار
عهد الجهاد وثيقة عربية
الخط فيها من دم الأحرار
الله أكبر عهد كل مجاهد
الله أكبر ثورة «الأحجار»
هذي الحجارة أيقظتنا أمة
نامت على الايذاء، والأخطار
حتى الصغار إلى المعارك حشدهم
فاستيقظ الكبار بالصغار
حي الصغار، وحي غزة هاشم
والله نسأل نصرة الأنصار

إنها النكسة لا الصحوة؟!

«صحوة» القوم في «الرجنسي»
في فراش الحرير، والدمقس
صحوة من تخمة «المناسف»
وما فاح من طاس، وكاس
أرزها، والشحم، واللحم
كيف لا تحجب الضياء، وتنسي
وتتيه الرؤية فيها
والخطى في عثارها، وحدس
وقضايا الأمة، والشعب
حلها يقتضي توفير فلس
والمبذرون، مالها أعداؤها
رغم وعظ الشيخ في كل درس
إنه الواعظ المسلم من
صدق القول نابعاً من النفس
تتقي الله بمال الفقير
مال اليتامى، والأرامل التعس
كيف جاز إنفاقه على
سيجار «هافانا» وماء «افيان» الفرنسي
و«نقانق» من «سان باولو»
وزهور من «أمستردام» بلون ورس
إنها بحوث الإيمان بحثها
في إطار «الصحوة» أقلام طرس
لن تستقيم الكتابة، والآراء
في أجواء لهو، وفسق، وعرس
وصياح، وأغنيات هزال
وقراع الكؤوس يضحي، ويمسي
ويلكم تضحكون على «الذقون»
قد كفى ما نعاني من هوان، وبؤس
ليتكم وفرتموه المال
لعوز يعاني من الطوى، وتعس
لو صدقتم لكان هذا لقاكم
في فناء مسجد يسبح الله: يرمي
قواعد الإيمان، عمالها
يصدقون الله في النطق والهجس

واحة الشعر السياسي

من شعر الأستاذ ضيف الله الحمود

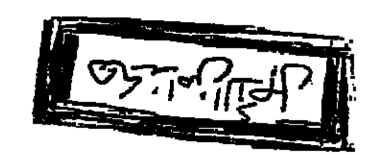
قم، يا بني الى الوغى خذ موقعك
الجار، فابن الجار ها قد سبقك
قم، يا فريدي، للوغى هي فرصة
شرف الذي نال الشهادة من سلك
درب الشهادة، دربها فإلى العلا
قم، سارع الخطوات نحو المعترك
قم سارع الخطوات لا تأبه به -
ذاك الذي من جبنه قد خذلك
هو خاذل ذاك الزعيم، لو أنه
عرف الشجاعة ما أحال الأمر لك
لكنه للجبن عاش، وما به
من غاية لو قد منعت فيقتلك
سلك الطريق إلى للنافع وحدها
ما قط فكر أن يكون بموقعك
ساح الوغى، ساح الكرامة جنده
صار الصغار، وأنت منهم مشهدك
ولمشهد في الصغار، وحشدهم
أنعم به من مشهد، ومعترك
ودع المشاهد للكبار، وفسقهم
بئس المشاهد عارها ما يحزنك
وامسحه عار العرب في رؤسائهم
وبقادة جبنوا ولا من ينصرك
غير الخطابة، والمنابر هذرها
لا لن يفيد، وليس ينقذ مقدسك
أما المفيد مدافع، وحجارة
لهم المدافع، والحجارة عدتك
ومدافع الزعماء ليست للعدى
بل للمواكب، والمظاهر، و«الدرك»
في وجه شعب إذ أراد توحداً
في وحدة كبرى أراها مطلبك
هي لا تكون بغير طرد عصابة
تغزو الديار فقم بني، ومقصدك
إن المقاصد إذ سمت يعلو بها
حتى الصغار فكن بني لمقصدك
في صف من بذلوا فكان مقامهم
أسمى من الألقاب ما هي تخجلك
هذا كذا، هذا كذا ولاتهم
لا يبلغون مفاخراً من ثورتك
يا ثورة الأطفال أحييت المنى
يا ثورة الفتيان ربك ينصرك
يا ثورة الأمجاد هذا رمزها
رمز البطولة، والعصي المشترك
حملوا العصي يكبرون مواكبا
الله بارك، والشهيد، ومهبطك
أوحى به الرحمن أن ديارنا
لا لن تكون لغاصب هو يطردك
قم يا بني إلى المعارك خاضها
أمثالك الفتيان، هذا مدفعك
حجر به تلقى العدو مكبراً
في وجهه وعسى يكون بمنجدك
ودع الذين، ومن قصور حربهم
حرب الكلام، وأي حرب تنفعك

حين السيوف تكون في اغمادها
صدئت... ولا من هو يدعمك
حين المدافع للشعوب رواصد
والمال ينفق في المباذل ليس لك
وابعث إليهم من معامع «غزة»
برسالة التحرير تمهر من دمك
ويمثلها، لا مثلها برسالة
أخرى... تحدد موقعك
مع من همو عن نصرة فتقاعسوا
لا بد يوماً فيه تلقى موعدك
بحجارة ترمي بها، ورجومها
تخزي الذي ما هب يدعم ثورتك
يا ثورة الأحجار إن شعارها
صفحات مجد للصغار بمعترك
صفحات عار للكبار تخلفوا
عن خوض معركة الصغار، و«مقدسك»
والمسجد الأقصى يكبر أهله
الله أكبر طفلنا فسينصرك
والخزي يدفع من هو يدعي
إن السلامة في زوايا ملجأك
وهي السلامة في الكرامة للذي
عاش الحياة مجاهداً عن موطنك
يا أيها العربي قم، وانهض، وكن
كالطفل في ساح الوغى هو قدوتك
قم يا بني إلى الوغى، مسارعاً
للحق، بل إسبق، ولتكن في موقعك
كن في الطليعة لا تجبن ولا
يغريك من دنياك إلا موطنك
وطن العروبة نفتديه بالدما
والروح ترخص في الشهيد فتكرمك
إذ ما تنال شهادة لي فخرها
والله اسأل فخرها ويسمعتك
طفل يسارع للوغى بحجارة
وعصا في يمناه نعم المتلك
بالنصر يؤتيه الرحيم لشعبنا
ما دام فيه الطفل يحمل رايتك
يا أيها الشعب المجاهد في المدى
ما حاد قط مدافعاً عن مقدسك
يا أيها العربي ذلك شعبنا
والدور دورك فالتحق بموقعك
ولموقع في «القدس» أشرف موقع
وهي الشهادة حولها من مطلبك
اطلبه في عز الحياة معاهداً
في أن تموت مقاتلاً عن مقدسك
وإليك، يا أم الشهيد تحية
«خنساء» تقرؤك السلام، وتكبرك
والله ربك في نعيم خلوده
يرعى شهيدك راضياً عن مقدمك
الشمل، يا أم الشهيد وحيدها
الله يكرم من يكون بموقفك
فلعله يحذو الجميع بموقف
هو موقف شرف لمن هو قد سلك
هذا نداء الشعر من وحي فتى
صاحت به أماه! خذ لك مركزك
في صدر صف من صفوف صغارنا
فر «الكبار» وذاك ما لا يقعدك

عن خوض معركة الكرامة ثورة
قبل الحجارة فأسها، وأقول لك
إن الصغار رجالها، وكبارها
تلك الإجابة فلتجب من يسألك
ما ضرهم كون الحجارة سلاحهم
بل عيب حامل مدفع هو يمتلك
متباهياً فيم التباهي إنه
عار عليك إذا اكتفيت بمدفعك
يكفيك منه، وفي المخابيء حفظه
لمسيرة استعراض طبل يسبقك
المدفع المطلوب ساح معارك
لا ساح حفلات التظاهر ترهبك
بل ترهيب الأعداء في ساح الوغى
هي قصة ما مثلها ما تصدقك
صدق الذي قال الزمان عجيبه
إن الصغير يقود حرباً تحتلك
وذوو الزعامة في خلاف دائم
بئس الزعامة ذلها ما تمتلك

عنوان شعري من القول، والبأس!

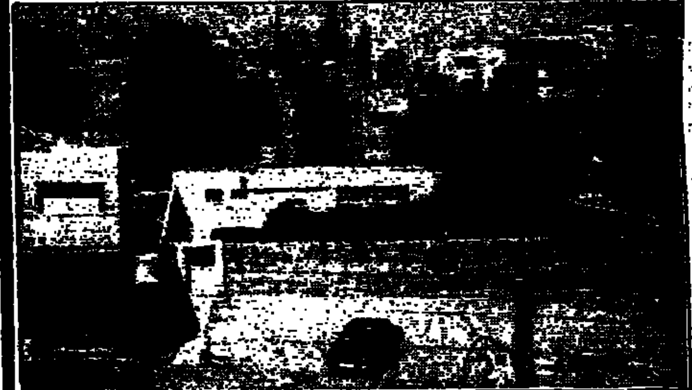
صمدت إذ هربوا للذل في «الكاس»
تخدروا، فتناسوا قدس أقداسي
شربت من الاسى فالأهل في محن
ويشرب الرهط للتنويم بالكاس
فالبون شاسع هذا صابر أبداً
وذاك يرضى على ضيم، وإفلاس
فتى الحجارة هب الصبح ممتشقاً
عصاه سيفاً على الأعداء.. أنجاس
وشيخ في مغاني الغرب في طرب
يبذر المال، من نقد، ومن ماس
تلك الحقيقة لا أخشى صياغتها
شعراً يقولون صعباً خلع أضراس
نعم، فشعري صعب إذ يصورهم
أسباب نكبتنا للجهر، والناس
سل المفاسد ترضي حالهم أبداً
سل العدو فتصفيق بأعراس
أعراسهم من مجون الفسق طابعها
والمال من جبيننا يجبى بحراس
والسوط يجلدنا، والقهر منتشر
والسيف يخمد أنفاساً بأنفاس
قول الحقيقة مر لا يضايقني
يضايق الرهط من أتباع وسواس
وساوس الحقد في شتى مذاهبهم
تبقى تحوم، من قلب إلى راس
قد قسموها بلاد العرب مشيخة
وتلك مشيخة للكاس، والطاس
وتلك مشيخة للصيد مترفة
الوقت يقضى، بصقر، أو «بنسناس»
و«الصقر» يرمز في الهيجا إلى بطل
أين البطولة يا حراس، حراس
حراس أموال شعب ضاع في عبث
منكم على مذبح الإفساد في الناس
أفسدتم الأمجاد ويلكمو



مادبا — جولة في ربوع الاردن — عجلون

بين القديم والحديث

عراقة التاريخ تتعانق مع الحاضر الجديد



• لمحة تاريخية

مادبا كلمة سامية معناها مكان طيب، مياه هادئة.

وقد خلد اسمها هذا ولم يتغير لا في التاريخ المدني ولا الديني ولا عند اشهر الجغرافيين حتى في القديم، وقد وجد عند تل مادبا قبر يعود تاريخه الى العصر الحديث الأول ١٢٠٠-١١٦٠ قبل الميلاد مما يدل على انها كانت مأهولة في ذلك الزمان.

ومادبا مدينة مؤابية كما تدل الاثار الموجودة في متحف اللوفر في فرنسا. وظلت مادبا وضواحيها ايام الغزاة المتعاقبين على مسرح التاريخ عرضة لتقلبات الزمان تجتاز قروناً مظلمة سوداء الى ان استولى عليها الانباط في القرن الثاني قبل الميلاد فاصبحت مدينة مادبا نبطية الى ان غزاها المكابيين الذين انشأوا مملكة في فلسطين وبقيت مادبا الى ان استولى الروم البيزنطيين على مملكة الانباط فاصبحت مادبا تحت سيطرتهم ونفوذهم وقد ازدهرت ازدهاراً عظيما في هذه الفترة حيث تم بناء مادبا البيزنطية على انقاذ مدينة رومانية قديمة، وفي اعالي المدينة اقيمت القلعة في المكان الذي كان مخصصا لاله مؤاب بطول (١٥٠) متراً وعرض (١٠) أمتار وكانت محصنة بجدار متين وبأبراج لا تزال حجاراتها الضخمة القائمة في الزاوية الشمالية الشرقية توحي لنا بأن هذه القلعة كانت ملجأ للمدينة ايام الخطر وان هذه الحجارة ترقى الى ما قبل العهد الروماني.

لقد طبع الرومان مدينة مادبا بطابع فني ولا سيما بالزخرفة والفسيفساء فأصبحت مادبا مدرسة هذا الفن ودعيت بالمدينة البيزنطية العظيمة (زينة الارض كلها) كما سميت بمدينة الفسيفساء وهي تستحق هذا اللقب لما في المدينة من روائع هذا الفن الذي اكسبها تلك المكانة العالية في دنيا الاثار، والزائر اليوم يعجب بما بقي من عهدها السابق وكثيرا ما نجد طبقة من الفسيفساء على طبقة أخرى وطبقتين، وازدهر هذا الفن (الفسيفساء) في مادبا وضواحيها ولبراعة فناني مادبا تكونت مدرسة فنية كانت مادبا مركزها وتطور الفن الاسلامي بالفسيفساء والذي يعود الى العهد الاموي مثل موقع القسطل والمسجد الاموي في الخطابية

• مادبا في بداية العهد الاسلامي

بلغت مادبا في نهاية القرن السادس الميلادي (٥٦٠-٥٦٥) وأوائل القرن السابع اوج عظمتها وازدهارها وتمت في هذه الفترة أهم الاعمال الفنية الفسيفسائية التي ما زالت ماثلة للعيان وفي النصف الأول من القرن السابع الميلادي هزمت الجيوش البيزنطية امام زحف العرب المسلمين الذي توج بانتصارهم في معركة اليرموك وانتهى بذلك الوجود البيزنطي في بلاد الشام واصبحت مادبا بصفتها جزءا من بلاد الشام خاضعة وبكل تراثها المسيحي العريق للحكم الاسلامي.

استمرت مادبا تمارس حياتها الطبيعية في عهد الخلفاء الراشدين والفترة الاولى من حكم اء الامويين، ولا شك ان اثر الفنانين المادبيين كان بارزا في بعض قصور بني امية الصحراوية الى الرق من مادبا مثل قصر عمرة وفي هذه الفترة اضيف اثر جديد الى التراث المسيحي في مادبا حيث بنيت كنيسة العذراء وبلطت بالفسيفساء والتي يعود بناؤها الى سنتي ٦٦٢-٦٦٣ ميلادي اي في بداية عهد معاوية بن ابي سفيان الذي ساد التسامح الديني حكمه كما ساد حكم الخلفاء الذين خلفوه، هذا وقد اصاب مادبا بعض عوالم التأخر والضمور نتيجة لانتقال مركز الثقل السياسي والاقتصادي والاجتماعي من بلاد الشام الى العراق في عهد الدولة العباسية ونتيجة لتعرض المدينة للزلازل والهزات الارضية.

مادبا في العهد الحديث

وبعد ان استعرضنا تاريخ مادبا في العهود القديمة والمتوسطة الذي يبين ان جذور مادبا التاريخية تزيد عن (٤٠٠٠) عام، حيث عاشت فترة طويلة من الازدهار عبر هذه القرون المتطاولة، مادبا الحديثة يمكن القول انها تكونت وبدأت في الازدهار حتى وصلت الى ما وصلت اليه الان عند قيام الثورة العربية الكبرى التي نتج عنها قيام امارة شرق الاردن برئاسة الامير عبدالله بن الحسين عام ١٩٢١م الذي قرر ان تتألف منطقة شرق الاردن من ست مقاطعات من بينها مادبا فنقلت حكومة الامير مركز القضاء الى مادبا واصبحت قائمقامية يقيم فيها حاكم إداري وانشئت فيها اول مؤسسات حكومية منذ عام ١٩٢١م فيمكن القول ان مادبا الحديثة عادت الى الظهور مع نهاية القرن الماضيو بداية هذا القرن حيث تأسس فيها اول مجلس بلدي عام ١٩١٢م حيث قام المجلس البلدي في مدينة مادبا بتأمين العديد من الخدمات للمدينة في مرحلة مبكرة فالمياه التي بدأ العمل فيها مع نهاية عام ١٩٢٨م ووصلت الى المدينة عام ١٩٣٠م كما ان أول مد رسرسة ابتدائية افتتحت في المدينة عام ١٩٢٥م واصبحت هذه المدرسة ثانوية عام ١٩٥٦م وان اول عيادة صحية افتتحت في المدينة عام ١٩٢٦م ووصلت الكهرباء الى المدينة عام ١٩٥٤م حيث اقامت البلدية مولدات لانتاج الطاقة الكهربائية، وظلت البلدية تدير هذا المرفق حتى عام ١٩٧٢، الى ان آل امرها الى شركة الكهرباء الاردنية.

واستمرت مدينة مادبا بالازدهار الى ان تولى جلالة الملك الحسين بن طلال عرش المملكة فشهدت تطورا ملموسا سنة بعد سنة الى ان وصلت الى ما هي عليه حيث اوجدت كافة الدوائر الخدمية وغيرها من أجل راحة الانسان وخدمة المواطن انطلاقا من قول قائد المسيرة (الانسان اغلى ما نملك).

وكان لها نصيب جيد من خطط التنمية التي يرعاه قائد المسيرة وولي عهده الأمين الأمير الحسن بن طلال لاسعاد المواطن ورفع اسم الاردن عاليا بين الأمم.

بين الماضي والحاضر

الحلقة الرابعة

إعداد خالد فريحات

وفي مطلع القرن السادس عشر الميلادي دخلت البلاد العربية في حوزة الدولة العثمانية، وكانت عجلون في ظل الحكم العثماني صنجقية تتبع باشا دمشق أحياناً وأحياناً أخرى كانت ترتبط بنابلس أو حوران ففي الفترة الواقعة بين عام ١٨٧٩م - ١٨٩٧م كانت عجلون تتبع حوران حيث أن لواء حوران كان يضم ثلاثة أقضية (كل قضاء يعرف بقضاسي) هي: ١ - قنطيرة ٢ - جبل الدروز ٣ - عجلون.

وقد جاء في الكتاب السنوي الرسمي للدولة العثمانية الصادر عام ١٩١٠م أن قضاء عجلون كان يتألف من مدينة واحدة وهي اربد ومن ناحيتي كفرنجة والكورة ومن ١٢٠ قرية وعند خروج الاتراك عن بلاد الشام أصطلح في فلسطين على جعلها أربعة ألوية وهي كالآتي:- القدس ويافا والجليل والسامرة واللواء الشمالي وجعلت المدن الأربع دمشق وحلب وحماة وحمص وما يتبعها دولة قسمت إلى عدة ألوية وهي الكرك وحوران ودمشق وحمص وحماة ودير الزور وحلب والاسكندرية وقد كانت عجلون من أعمال حوران.

ولما اندلعت الحرب العالمية الأولى دخلتها الدولة العثمانية إلى جانب ألمانيا والنمسا فعرضت ولايتها العربية لخطر الاحتلال من قبل الدول الحليفة وبالتالي خضعت منطقة شرق الأردن مع العراق وفلسطين للانتداب البريطاني وذلك في أعقاب مؤتمر سان ريمو عام ١٩٣٠م.

ومن الجدير بذكره أن الفترة التي أعقبت انتهاء الدولة العثمانية وحتى قدوم الأمير عبد الله بن الحسين الى شرق الأردن شهدت نوعاً من الفوضى السياسية حيث قامت حكومات محلية في شرق الأردن وكان من بينها حكومة عجلون التي أعلنها راشد الخزاعي في كفرنجة، وعندما تأسست إمارة شرقي الأردن في أوائل آذار من عام ١٩٢١م انصهرت الحكومات المحلية في بوتقة الإمارة الهاشمية الجديدة التي تطورت إلى مملكة ونالت استقلالها من الانجليز في ٢٥ أيار عام ١٩٤٦م باسم - المملكة الأردنية الهاشمية.

ووفقاً للتقسيمات الإدارية في المملكة الاردنية الهاشمية فإن عجلون أصبحت بمرتبة لواء يديرها متصرف وتتبع إدارياً إلى محافظة اربد والأخيرة تربط بوزارة الداخلية.

والذي يجدر ذكره في هذا المجال أن عجلون التاريخية التي تعني جبال عجلون الممتدة من نهر الزرقاء جنوباً ومشارف جرش شرقاً ووادي الأردن غرباً ونهر اليرموك شمالاً لم تعد تعني عجلون الحالية - منطقة اللواء الحالية أقل مساحة من الناحية الإدارية مما تعنيه سلسلة جبال عجلون فشمالاً لا تصل حدود اللواء إلى مشارف مدينة أرحابا ومن الناحية الشرقية تنتهي حدود اللواء بانتهاء أراضي مدينة عنجرة وبالتالي لم تعد مدينة ساكب وبعض قرى لواء جرش تتبع لعجلون.

تتمة متحذلقون والله أعلم

عاصمتها.

وفي هذا السياق يأتي على مخيلتي مقطع من مسرحية غربة للة ان دريد لحام حيث يدور حوار بين البيك والأستاذ يبدأه البيك بسؤال الاستاذ: لماذا أنت هنا؟ فيجيب (لمحاربة التخلف).

فيكون رد دريد لحام (باقي عنا شوية تخلف رافعين روسنا فيهن جاي تقضيلنا عليهن... ولك هلا نحنا دولة متخلفة... اذا راح أهالتخلف شو بده يصير اسمنا؟... عمركن سمعتو دولة اسمها دولة شو؟!)

وهذا ينطبق على موقف معظم الانظمة العربية تجاه المثقفين وذوي النوايا المخلصة من أجل التغيير.

وقام صديق آخر قائلاً... سبب تخلفنا يكمن في تخلينا عن الاسلام. قلت له: نعم إن الدين هو قوة روحية عظيمة تمدنا بالقوة المادية أجل البناء، ولكن هل ترى دولة واحدة تطبق الدين بحذافيره؟ هل هي دولة اللحى والعمائم في ايران؟ أم هي دول العباءات التي من خلال علماء سلطانها أعطت المبررات لأمريكا بضرب بلد مسلم عربي حاول أن يكون في مصاف الأقوياء؟!

وكان ختام جلستنا مقولة لصديق أن سبب تخلفنا يكمن في تخلفنا الفكري الذي لا يستطيع أن يتحمل رأياً مخالفاً (أنا المنتمي إلى العقيدة... والمذهب.. والحزب... أعلن أنني على صواب ومن يخالفني الرأي خائن عميل للاستعمار والامبريالية). ما أجمل أن يحمل الانسان فكراً ومذهباً يعتنقه ويدافع عنه ولكن أن يصل الأمر الى أن يتعصب لفكره معتبراً الباقين خونة... فهذا هو صلب المأساة فالتحجر الفكري يدفع الى الفردية المطلقة... وإذا إستطعنا ان نلتقي يساريين واسلاميين وطنين وقوميين ومستقلين من أجل القضاء على مشاكلنا فسوف يكون الباب مفتوحاً على مصراعيه من أجل تقدم فكري يتولد عنه تقدم على جميع الصعد.

وختاماً هو نداء الى جميع القوى السياسية الحزبية منها والشعبية والى القيادات العربية المخلصة للتكاتف من أجل مواجهة هذه المشكلة والا فلن يكون مصيرنا ان بقينا على ما نحن عليه الا قول الشاعر احمد مطر

آه لو يجدي الكلام
آه لو يجدي الكلام
هذه الامة ماتت والسلام.

تتمة قصيدة انها النكسة

لا تـرانا نخاف أن
تصدقكم عما تفعلون من نكس
إنها النكسة لا الصحوة
كيف يصحو من يغط في سبات ونعس
كيف تصحو منابر من رياء
طالما السامعون في صمت وخرس
إنها الصحوة قول الحقيقة
من فم لصاح دون لبس
قولها يدمغ القادة
بالقعود عن تحرير «أقصى» وقدس
إنها «القدس» تحريرها
صحوة المسلمين إشراق شمس
تشرق الشمس حين ينجلي
ليل النفاق من كل جنس

إرفعوا
الحصار عن اطفال العراق



ارفعوا
الحصار عن اطفال العراق

تتمة قصيدة القول والبأس

أمجادكم حول ألقاب، وأقواس
أقواس نصركم التضليل منبعها
ما دامت القدس تبكي حزن «عمواس»
«وبيت نوبا» و«يالو» كلها حزن
إن الزعامة في تيه، وإفلاس
تاهت بخلف من الشيطان مصدره
بوحي «شملان» أو كيس بأكياس
دولارها بتحاويل مزينة
ألقابكم بصقيل «الشيك» قرطاس
ألقابكم مالها وزن، وقيمتها
في قيمة الذل من وزن، ومقياس
أهل الزعامة سل عنهم ضنائعهم
من الخليج إلى ساحات «أوراس»!
من قبل «حطين» فاسأل عن شجاعتهم
هي الشجاعة شرط العزم، والباس
أما الجبان فبالاذلال موقعه
يعيش يضرب أخماساً بأسداس
يهمه بطنه في تخمة أبداً
والمال يعبد دون الله في الناس
يظل شعري على الأيام يقذفكم
قنابل الخزي من أفياء متراسي
تصب فوق رؤوس مالها قيم
ما قيمة الطبل، والمزمار، والكاس
بل قيمة المرء أن تسمو عزائمه
الى الجهاد وفي حفلات أعراس
حفلات من نذرو الله سعيهمو
هم الزعامة في شعري وقرطاسي
حفلات من سبقوا للقدس نجدتهم
من «القصيم» إلى «فاس» و«مكناس»
إلى الديار التي الرحمن باركها
فيها الشهادة فخر المجد للناس
نالوا الشهادة فتيان الحجار لهم
عنوان شعري مر القول، والباس

ضيف الله الحمود

تتمة العبادي

يتمنون لو أن آخرين فعلوا ما فعلنا حيث نعتبر أنفسنا وكأننا جمعية صداقة وإعمار لبلدية (الرصيفة) وتعاون معها على تجميل مدخل المدينة واستكمال الخدمات فيها. ونعتبر أنفسنا كذلك متحمسين، مستكملين لمبادىء وأهداف كل دعوة تنادي بضرورة انعكاس الخدمات على المجتمع الأهلي حيث كانت الجمعيات، والمؤسسات، ولذا فإنني، يا أخي النائب المحترم، لا أرى غضاضة في أن أقول أن جمعيتنا ومشروعنا انعكس في خدمته على ما حوله، وأصبحت منطقتنا التي لم يكن فيها عام ١٩٦٤ ما يتجاوز الـ (٥) خشش مكتظة بالعمران، وأصبح عدد النفوس يقدر بعشرات الألوف وبالتالي فمدينة الحجاج، والجمعية التي أنشأتها مظهر من مظاهر تقدم الأردن، وسوف لا تثبط من هممنا أقاويل من يجهلون الحقائق، وما زالوا يؤخذون بالشعارات، فالوطنية الصادقة مصداقيتها أن تعمل، وتعمل بعيداً عن الأضواء صابراً صبوراً حتى يأذن الله تعالى لعملك بالنجاح.

نسأله أن يسدد خطانا جميعاً إلى ما فيه التوفيق، مؤكدين، ومكررين، الدعاء إليه جل شأنه بأن يأذن بصحوة عربية، إسلامية، (أردنية) تجمع الرأي، وتوحد الكلمة وتزيل من النفوس أدران الأثرة، والفردية، والانتهازية وليكن شعارنا كافة «كل مواطن خفير» تعبيراً عن اهتدائنا بمضمون الحديث الشريف «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» وكل عام وأنتم بخير.

تتمة عجلون

أما من الناحية الغربية فإن حدود اللواء تنتهي بانتهاء حدود مدينة كفرنجة ونتيجة للتقسيمات الإدارية فإن جرش أصبحت لواء وترتبط أيضاً بمحافظة اربد وهذا يعني تناقص تدريجي لأراضي عجلون من الناحية الإدارية فالمشرع الأردني لم يأخذ بعين الاعتبار البعد التاريخي لمنطقة عجلون التي كان من المفروض أن تبقى عجلون على وضعها السابق وعلى امتدادها الشاسع لتكون محافظة من الناحية الإدارية بدلاً من أن تكون لواء.



تتمة تطلعات الاذاعة

كما أسلفت في بداية هذا التقرير فقد تم دمج الإذاعة والتلفزيون في الثلث الأخير من عام ١٩٨٥ ونحن الآن في بداية عام ١٩٩٢، ولم نرى أي من الأنظمة المشار إليها قد صدر عن مجلس الوزراء الموقر لتمكين إدارة المؤسسة من تنظيم أعمالها واستقطاب كفاءات عالية لرفع سوية عامليها ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب حسب كفاءته ومقدرته بعيداً عن الشللية والايوانية.

نريد لهذه المؤسسة والتي لها دور كبير في الساحة الأردنية والساحة العربية وخاصة لموقع الأردن الجغرافي أن تكون في أعلى مستوى إعلامي وإنتاجي وإداري سليم.

من ملفات ذكريات النضال القومي العربي والإسلامي ؟!

فيما يلي نص الكلمة التي ألقاها ضيف الله الحمود، رئيس لجنة نصرة الجزائر، في الأردن بمناسبة افتتاح الدار الكبرى التي قدمها الشعب العربي، في الأردن، هدية متواضعة إلى أهله في جزائر البطولات، والتضحيات، وكان جلالة الحسين المفدى قد رعى ذلك الاحتفال في (٩) تموز ١٩٦٣، وسر بالمناسبة العظيمة، وقلد رئيس الجمعية والأعضاء أوسمة رفيعة لم يحظ بمثلها عربي في أي قطر.

ونحن إذ ننشر الكلمة فإنما أردنا نشرها في هذه الظروف التي تمر بالعرب أجمعين وبالقطر الشقيق بخاصة متمنين أن يتعاون الكل هناك على مشكلاتهم بالحسنى، وبالحوار الهادف متيقنين بعون الله على عودة الأمور هناك إلى نصابها الطبيعي ليتفرغوا إلى الإعمار، والبناء، والتقدم، والازدهار!

ملحوظة: السادة أعضاء اللجنة هم: المرحوم عمر مطر، المرحوم ابراهيم منكو، المرحوم تيسير ظبيان، المرحوم يوسف أبو شام، المرحوم الحاج عبد اللطيف أبو قورة، سماحة الشيخ عبد الباقي جمو، الأستاذ محمد عبد الرحمن خليفة، الحاج محمد علي بدير، الأستاذ جميل بركات والأستاذ أحمد غنيم

جلالة الملك المعظم

أخواننا، موفدي الجزائر الشقيقة

أيها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ـ

وبعد، فإنه ليسرني أن أتقدم من جلالة الملك المعظم، باسم «لجنة نصرة الجزائر» بأسمى معاني التحية والإجلال، وأن أرحب بمقدم أخواننا، السادة الجزائريين، الذين يشاركوننا الاحتفال بافتتاح «دار الجزائر» أجمل ترحيب، هذه الدار التي يسعد الشعب العربي، في الأردن، الصابر، المجاهد، أن يقدمها إلى شعب الجزائر الشقيق، لتكون مقراً، لبعثته السياسية، في عاصمتنا، المزهوة، دائماً وأبداً، بأن راية الجزائر الخفاقة قد ارتفعت فيها، على دار تملكتها حكومتها، لأول مرة، هدية أخوية، متواضعة ترمز إلى أجمل مشاعر الأخوة العربية الإسلامية، التي تربط البلدين الشقيقين بأوثق الروابط القومية، والدينية، والتاريخية، وتستهدف أنبل الأماني القومية الغالية التي نسعى إليها جميعاً في سبيل الحرية الكاملة، والوحدة الشاملة، والحياة المزدهرة، الأفضل.

وإن لجنتنا، حين باشرت مساهمتها في نصرة القضية العربية، في الجزائر، برعاية جلالة الملك المعظم، ومؤازرة شعبنا الوفي، كانت تدرك أن تضحيات الجزائر الباسلة، وبطولات أبنائها، وصبر مجاهديها الأبرار، ستحقق، بعون الله، النصر القريب... وقد انتصرت الجزائر، وارتفع رأس العرب، والمسلمين عالياً، شامخاً، ليشكروا الله تعالى على نعمائه، ثم ينثنوا ليزجوا إخواننا الجزائريين، صادق الامتنان على ما زينوا به، تاريخ هذه الأمة، من صفحات المجد والفخار، وما أعادوا إليها من ثقة أكيدة، بقدرتها على بلوغ أهدافها السامية، باستمرار الكفاح وقوة العزيمة والإيمان... وترجمة صادقة للعواطف التي جاشت وما زالت، في نفوس الأردنيين، ملكاً، مقداماً، وشعباً أبياً وفياً، وحكومة رشيدة، مقدرين لأبطال الجزائر وشعبها المغوار، دورهم الفعال في استكمال أسباب حرية الأمة العربية، وإزالة العراقيل الأجنبية، في طريق نهضتها ووحدتها المنشودة، وقد تلطف جلالة الحسين المعظم، فبارك الفكرة التي ارتأيتها وزملائي المحترمين، لتخليد ذكرى حرب التحرير الجزائرية، ويوم النصر المبين الذي حقق لأمتنا العربية، استقلال جزائرها، جزائر المجد والسؤدد، بعد نضال جبار، وجهاد مستمر دام حوالي نيفاً، ومائة وثلاثين من السنين، نحتفل اليوم مضاعفين الحمد، والشكران لله القدير، ومعبرين باحتفالنا هذا عما تكنه جوانحنا من بالغ التقدير، وعرفان الجميل، لأولئك الذين جاهدوا، وضحوا بأموالهم، ودمائهم، واستشهدوا في سبيل الله، وفي سبيل الجزائر، والأمة العربية، عليهم سلام الله، ورضوانه أجمعين.

يا صاحب الجلالة

إنني، وزملائي، إذ نفتخر بالرعاية الشاملة لجهود لجنتنا، وبالنجاح الذي صاحبها بهذه الرعاية الكريمة، لنستأذن في تقديم أخلص الشكر، إلى الحكومات المتعاقبة التي ساندتنا، وكذلك إلى سائر إخواننا المواطنين الأماجد الذين يسعون إلى كل ما فيه خير العرب، ووحدة صفوفهم وأهدافهم، بما يبذلون من جهود خالصة، بناءة، مثمرة، تنبع من أعماق إحساسهم، بأن العرب أمة واحدة، وأن آلامهم، وآمالهم، مشتركة، واحدة.

وبعد،

فيا أيها الأخوة الجزائريون! أهلاً بكم، وسهلاً... إنكم تزورون بلدكم، الأردن العربي، للاشتراك في مهرجاننا القومي، بمناسبة استقلال، جزائرنا العربية، الإسلامية، وافتتاح داركم هذه، التي ستبقى على الأيام رمزاً، لكفاحكم البطولي الطويل، في سبيل حرية العرب، ومجد الإسلام، كما أنها تعبير أخوي، صادق عن اعتزازنا بهذاالكفاح الخالد، الذي يشاركنا، سائر الأحرار في العالم، الافتخار به، وتمجيد ذكرياته... ولعلكم أيها الأخوة الأكارم، من خلال أيام زيارتكم القصيرة لبلدنا ـ بلدكم قد عرفتم، مع إدراككم التام لأحاسيسنا الوطنية، والقومية، اندفاعنا المستقيم، في تأدية واجباتنا العربية، ونحو أهداف أمتنا المجيدة، اندفاعاً يمليه علينا سمو الروابط التي تشدنا، إلى كل أخ في عالم العروبة والإسلام، مؤمنين بحق هذه الأمة، بالحرية، والوحدة والازدهار العظيم، وعاملين، مع مليكنا الكريم، على نصرة كل قضية عربية تستهدف هذه الأماني، الكبيرة.



أيها الحفل الكريم!

لقد اكتحلت اعينكم في هذ الساعة، وانتم تشاهدون الراية الجزائرية، ترتفع على دار الجزائر، في عمان، واهتزت جوانحكم غبطة وسروراً، وأنتم تشهدون هذا المنظر الرائع، الخالد في نفوسكم، وتشتركون في مناسبة تنفيذ مشروع هذه الدار التي أهداها الشعب الأردني الوفي، إلى شقيقه شعب الجزائر الأبي، برعاية الملك الحسين المعظم، ومسعى لجنة نصرة الجزائر المنبثقة من صفوفكم، وسيبقى هذا اللقاء الأخوي، بيننا، وبين أخواننا، موفدي الجزائر، يذكرنا، بمسئولياتنا نحو وطننا العربي الكبير، كما أن هذه الراية الجزائرية المرتفعة الى جانب الراية الأردنية، فوق رؤوسنا، تذكر كل مواطن عربي أردني، كلما مر بهما بشهداء الجزائر، وتضحياتها، فالأمل أكبر في أن رايتنا الأردنية العربية المرتفعة عالياً، إلى جانب الراية الجزائرية، على مقر بعثتنا، في عاصمة البلد الشقيق تذكر كل أخ، من إخواننا هناك بشهدائنا في الأردن، وفي فلسطين المقدسة، أولئك الذين قضوا في سبيل الحرية، والوحدة العربية، كما تذكرهم، بالواجبات الملقاة على عواتقهم تجاه الأردن، المرابط على خط الدفاع الأول عن دنيا العروبة والإسلام، سائلين الله تعالى أن يسدد خطانا جميعاً إلى ما فيه الرفعة، والمنعة، والخير العميم، لوطننا العربي وأن يصون جزائرنا، ويحفظ لها قوتها، ووحدة صفوف أبنائها، إنه نعم المولى، ونعم النصير.

أعود فأشكر لجلالة الملك المعظم، تلطفه بشمول هذا المهرجان القومي، برعايته السامية، وباسم لجنة نصرة الجزائر، أكرر الترحيب بأخواننا موفدي البلد الشقيق، وإلى السادة الحضور الكرام كل تحية واحترام.

ولتعش الجزائر، وليعش الأردن، ولتحيى الأمة العربية. والسلام عليكم.

عمان في ١٧ صفر ١٣٨٣هـ الموافق ٩ تموز سنة ١٩٦٣

«لجنة نصرة الجزائر» المحامي ضيف الله الحمود
عضو مجلس الأعيان

تتمة النظام العشائري

** ما أنا الا من غزية ان تغزو غزوت وان
ترشد غزية ارشد

وهذا المفهوم نهى عنه الرسول عليه السلام في قوله (اتركوها فإنها نتنة) ولذلك فان العصبية تمثل المفهوم السلبي للعشائرية وهو حتماً لا ينسجم مع ديننا وتقاليدنا العربية الأصيلة.

أما المفهوم الإيجابي للعشائرية وهو الانتماء فهذا يختلف تماما عن سابقة فهو يعني من بين ما يعنيه التزام الفرد بأدبيات عشيرته الايجابية واحترام ذوي القربى وهذا أمر أقره القرآن الكريم (وأنذر عشيرتك الأقربين) (وآتي ذا القربى حقه) وحينئذ تكون العشيرة الجهة المرجعية للأخلاق الحميدة شأنها بذلك شأن المدرسة ووسائل الاعلام.

وحتى يتم توظيف العشيرة في ترسيخ البنيان الديمقراطي للدولة والمجتمع الاردني لا بد من تسييسها بما ينسجم مع دولة القانون والتعددية السياسية. ويتأتى هذا التسيس من خلال اعتماد اسلوب الحوار الديمقراطي في التعبير عن الرأي داخل صفوف العشيرة بعيداً عن كل الأساليب التقليدية التي تعتمد على القوة والاجبار ثم يصار الى تكييف العشيرة مع المفهوم العصري الحديث للدولة الديمقراطية، وقد توجد اجتهادات عديدة لدى المواطنين والمسؤولين على حد سواء تؤدي الى تحقيق ذلك الهدف.

عجائب الدنيا السبع



* أول من أطلق اسم عجائب الدنيا السبع رجل من صيدا، لبنان اسمه (انتيباتر) وذلك في القرن الثاني قبل الميلاد وهي:

١ ـ أهرامات الجيزة.
٢ ـ معبد أرطميس (ديانا) في أفس بتركيا.
٣ ـ ضريح الملك موسولوس من قاريا في هاليكارناسوس بتركيا.
٤ ـ جنائن سميراميس المعلقة في بابل بالعراق.
٥ ـ تمثال زفس (جوبيتر) المصنوع من الرخام والعاج والذهب في أولمبيا باليونان.
٦ ـ الكولوسوس في جزيرة رودس وهو تمثال ابولو.
٧ ـ منارة الاسكندرة التي بلغ ارتفاعها ١٢١,٩٢ متراً وهي من الرخام الأبيض.

في الصميم



البيغاء الافريقي الرمادي اللون المدعو بروديل، الذي كان يملكه لين لوغ من لندن، والذي نال جائزة (أفضل الطيور كلاماً) ١٢ مرة متوالية في المعرض الوطني لطيور الأقفاص في لندن، وانسحب سنة ١٩٧٧ دون أن يغلب، وكان يستخدم في كلامه ١٠٠٠ كلمة!

* في بلدي أقدر من بروديل على الكلام ومنهم من يستخدم في كلامه الاف الكلمات؟!!!

***

* حية البحر أقوى الحيات سماً في العالم، ففيها من السم ما يعادل مائة مرة مقدار السم الموجود في الحية الاسترالية (تيبان)!!!

في كلمات بعض كتاب العرب سماً يفوق سم حية البحر!؟

***

عن أنس بن مالك رضي الله عنه وقد شكي اليه ما لقي الناس من الحجاج فقال: اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم، سمعته من نبيكم ﷺ.

***

عدا كلب وراء غزال فقال له الغزال لن تلحقني!
قال الكلب: ولم؟
قال: لأني اعدو لنفسي وأنت تعدو لصاحبك!!!

أشواق.....!!

وهكذا بدأت بخط هذه السطور التي تعبر عن ضعفي وعن ضعف حالتي وهي أنني بعدما لاقيت من هذه الدنيا.. انني لا اكتب لك من فراغ لأضيع فراغ ولا لأسلى وأستهين بشعور الاخرين، كما أنني لا اكتب من ضعف لتزيدني قوة، مع انني ضعيف امام حبك...

إنني اعبر عن مشاعر لا لاستجديك ولكن لعلي أجد اليك طريقاً.. وطارت العصافير وغردت.. وتفتحت الزهور وأنتشر أريجها وفي قمة الارتفاع وذروة المجد هوى الطائر بعد أن أطلق عليها الصياد الرصاص... وذبلة الوردة بعد ان تلطحه بدم الطائر وسارت الى الموت بعدما وصلت اليها يد الطفلة!! الا ان اريجها بقي بين الانفس!!! انني لا أقول هذا لكي أجبرك على شيء أنت له تكرهين، ولا لاستعطفك فأنا لا أريد شيء... فلقد وصلت الي يد الصياد فقتلتني فلم أعود سوى هيكل... فقد... انتهيت... ألا تشعرين بالندم عندما قتل الصياد الطائر؟!!... وعندما تحطمت السفينة بعد أن اعطبت!؟... لماذا يقتل الطائر!؟ ولماذا تعطب السفينة!؟! لماذا يحرم الطائر؟ إنه لا يريد عطفا ولا حبا ولا حنانا... انه يريد حياته... لماذا يطعن الطائر بخنجر مسموم؟! مع انك انت التي أحييتيه... انني اتساءل: لماذا عملت هذا!؟ قد تكون حرة، لكن لماذا لم تحطمي القفص!؟ فلو عرف الطائر لنجا قبل أن يأتي الصياد أو يطعن!؟!

توجهين يا رمزيتي خنجرك نحو الطائر اوالصياد يسدد نحوه، ارحموه فهو يقول أنا طير رنان في دنيا الاشجان، أنا ثغر بسام في دنيا الأحلام... كنت وحدي بين اوهامي وأطياف المنى فبدأ لي: يا حبيبي من أنا، اين أنا!؟ هذا كل ما لدي وأنني يوما يعكر صفو حياتك!!!؟

عين جنا: صيف ١٩٩١م

اخترت لكم

الثأر في العادات العربية

حسن محمووادي موسى

نشأت الجريمة مع نشأة المجتمع الانساني فهي قديمة بعيدة القدم، وحتى عميقة الغور سحيقة الجذور في نفس الانسان.، ومنذ وقعت الجريمة الأولى بين ولدي آدم والجرائم تعرف سبيلها الى الانسان أو يأخذ الانسان سبيله اليها، وما زال في النفوس البشرية ذلك الاستعداد الغريب النشأة والتكوين للانحراف عن جادة الصواب؛ راغبة أو راغمة عامدة او خاطئة وستظل تلك النفوس كذلك ما دام هنالك نفس تسول للمرء أن يهوى فيهوي ويشتهي فينال ويرغب فيطلب ويحقد فينتقم ويثأر، وعلى هذا فستبقى الجريمة بصورها المختلفة في المجتمع وسيبقى فاعلوها يجدون أنفسهم لاخفاء اثارهم وطمس فعلتهم بغية الهرب والافلات من قبضة العدالة وليكونوا في منجى من القصاص والعقاب.

في قديم الزمان كان شيخ القبيلة هو الذي يتصرف بأمور القبيلة كيفما شاء فيدفع أبناء القبيلة ـ اذا حصل لأحد منهم اية مصيبة قد تؤدي بحياته ان يهبوا هبة رجل واحد امام مرتكب الجريمة وأهله ومحاولة أخذ ثأر ابنهم فتتدخل القبائل الأخرى ويقوموا باعطاء (عطوة) لمدة من الزمن لا تتجاوز ثلاث شهور، وكان ما يصعب الأمر في بعض الاحيان ان يقال ان (العطوة) في وجه فلان من الناس وعند نهاية المدة المقررة يقوموا بوضع الحلول المناسبة وكان يوقع صك بين الطرفين ويقوموا بوضع شهود عليه وبدع فترة وجيزة يتم الصلح بينهم، وان صعب الأمر حول ذلك يكون القضاء هو الحكم بينهم ولكن من عيوب هذه العادات ما يصحبها من جرائم قد لا تنحصر في قضية معينة يكون فيها الحل العشائري هو الانسب دون اللجوء للقضاء وتختصر في أقل الاشياء، ولكن هناك جرائم لا يستطيع الحل ـ العشائري ـ انهائها وفي هذه الأحوال يكون القضاء هو الأنسب.

استراحة الصحفي

غرائب اللغة

السمع: الشيطان الخبيث.
السمندر: دويبة تفرز مادة تطفيء النار.
الشعلول: لهب النار.
طلمس: قطب وجهه.
إعرنكس: اجتمع وتراكب بعضه على بعض.
الفرزل: الرجل الضخم.

بثينة الحجار

أضواء على مهرجان البتراء الثقافي الثالث

كتب/ حسن هلالات



تشتهر مدينة البتراء الوردية بالأماكن السياحية والأثرية، والتي حباه الله بالجبال الشاهقة وهذه العروس الوردية وما لها من أهمية عظيمة بين سائر مدن المملكة، بناها العرب الأنباط، ويؤمها السواح من كافة أقطار العالم.

هذه المدينة الجميلة سوف تشهد في الأيام القادمة عرساً بهيجاً يسر الناظرين وهو (مهرجان البتراء الثقافي الثالث) وهذا المهرجان جاء انطلاقاً من تصميم شباب المستقبل الواعد في ترسيخ الحركة الثقافية والشبابية في المدينة.

هذا المهرجان سوف يكون متميزاً بالطابع الفلكلوري الشعبي الاردني الذي يمثل التطور الحضاري للمنطقة عبر العصور المتلاحقة بالاضافة الى اقامة الندوات الثقافية والأهازيج الشعبية والدبكات والأغاني والمعارض الفنية، وسوف تشارك في هذا المهرجان عدة فرق فلكلورية من المملكة وخارجها.

وحتى ينجح مهرجان البتراء الثقافي الثالث يفترض بالمعنيين اعطائه الاهتمام المناسب سواء من الناحية المعنوية من خلال وسائل الإعلام او الناحية المادية من خلال تقديم المساعدة المادية لنادي وادي موسى الثقافي الذي يتولى بمفرده مسؤولية الاشراف على المهرجان وادارته، وهذا يتطلب ان تقوم الوزارات المعنية (الثقافة، الشباب، السياحة) بتقديم كافة التسهيلات من أجل انجاح المهرجان.



آراء حرة

رياح التغيير اسدلت الستار الحديدي ولم تصل الى الجامعة

خمسة وعشرون عاماً ونيف مضى على تأسيس جامعتنا الاردنية وهي بحق الجامعة النموذج بين المؤسسات التعليمية في بلدنا العزيز.

وإذا كان للخبرة دورها في تحسين الآداء ورفع مستوى الكفاءة والكفاية الادارية فإن هذا لا يضمن حسن الادارة وسلامتها في غياب الديمقراطية والتغير.

ان الذي يمعن النظر في قوانين وأنظمة الجامعة الاردنية يجد فيها التعقيد والجمود الذي يؤدي بدوره الى خلق مشاكل عديدة تقف عائقاً امام التقدم والتطور الأكاديمي والاداري معا، ونتناول من بين هذه القوانين وتلك الأنظمة ما يتعلق بالدراسات العليا - ذات الصلة بالناحية الاكاديمية - وما يتعلق - بالخدمات - المتصلة بالناحية الادارية.

فالجانب المتعلق بالدراسات العليا يمكن ان نعلق عليه من نايحة - الطلبات وأسس الاختيار، فنلاحظ ان قوانين الجامعة تقضي بأن يقدم الطالب الراغب في اكمال دراسته العليا طلبا مستقلا لكل تخصص يرغب في دراسته، علما بأن رسوم الطلب الواحد تكلف (٧,٥٠) سبعة دنانير ونصف الدينار ذلك انه يشتمل على الوثائق التالية:

- كشف علامات مصدق بقيمة ٦٠٠ فلساً - صورة مصدقة الجامعة (مصدقة) بقيمة ٦٠٠ فلساً.

صورة عن دفتر خدمة العلم - الذكور - او شهادة الاعفاء وثلاث صور شخصية بقمية ٨٠٠ فلسا.

- صورة عن شهادة الميلاد والصفحات الثلاث الاولى من دفتر العائلة مصدقة بقيمة ٥٠٠ فلسا.

- ايصال بقيمة خمسة دنانير.

علماً أن الطلب الواحد مقصور على تخصص واحد مما يضطر الطالب ان يتقدم لأكثر من تخصص لضمان قبوله في احدهما - وهذا يعني مضاعفة الرسوم دون مبرر - وفي حالة عدم قبول الطالب في أي تخصص تقدم اليه فان كلية الدراسات العليا لا تعيد الوثائق التي قدمها الطالب للجامعة حتى يتسنى له الاستفادة منها في المرات القادمة - فيتم اتلافها دون أحد أي اعتبار للخسائر التي تلحق بأصحابها!!

اما فيما يتعلق في اسس اختيار الطلبة لبرنامج الدراسات العليا فهناك قوانين واجراءات تعيق عملية القبول لعدم استنادها الى قواعد الجدارة والاستحقاق - وهنا نأخذ على سبيل المثال لا الحصر الية القبول في كليتي التمريض والاقتصاد.

ففي كلية التمريض تخضع طلبات القبول إلى دراسة من لجنة غير متخصصة في التمريض، فبعض أعضائها يحملون درجة الكدتوراة في الصحة العامة أو الطب - وهذه اللجنة لا تكون منصفة في التعامل مع الطلبات حيث لا تعطي اي اهتمام لخبرة المتقدم مع العلم ان تخصص التمريض يحتاج اكثر من غيره من التخصصات الى الخبرة العملية - فالذي يحدث ان الطالب الحاصل على معدل تراكمي في مرحلة البكالوريوس (٧٣) وخبرته العملية (٤) سنوات وهو خريج الجامعة نفسها ويعمل في مستشفى الجامعة الاردنية لا يقبل في برنامج الماجستير؟ وبينما يقبل الطالب الحاصل على معدل تراكمي ٨٥ وليس لديه اي خبرة سابقة في تخصصه؟

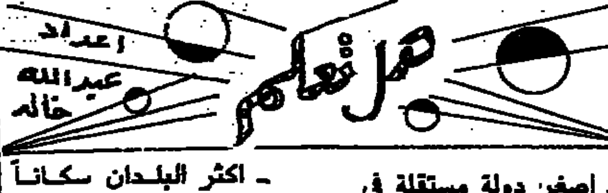
ناهيك عن الجور الذي يلحق بخريجي كلية التمريض في الاردنية والذين يعملون في مستشفى الجامعة، حيث لا يسمح لهم اكمال دراستهم بحجة انهم موظفون - فإدارة الجامعة تمنع بعض الموظفين من اكمال دراستهم العليا ولو على نفقتهم الخاصة ومنهم طلبة التمريض الذين لم يحالف الحظ اي منهم في متابعة دراسته العليا هذا العام على خلاف زملائهم في المستشفيات والمؤسسات الصحية الأخرى!!

أما في كلية الاقتصاد فان اجراءات القبول فيها تمر بسلسلة من التعقيدات، حيث يخضع المتقدم للدراسات العليا الى امتحان مستوى في اللغة الانجليزية - ولا يدرج أسمه في قائمة المنافسة اذا أخفق في هذا الامتحان العسير مهما كان معدله التراكمي في مرحلة البكالوريس.. مع العلم ان دراسة الطالب في المرحلة الجامعية الأولى تكون باللغة العربية هذا في الجامعة الاردنية وان قانون الدراسات العليا في الجامعة يشترط في ان تعطى اولوية القبول لخريجي نفس الجامعة ويخصص لهم نسبة ٥٠٪ من المقاعد، فكيف يطبق هذا الشرط بوجود امتحان اللغة الانجليزية؟!

وفي هذا الصدد ان قسم الادارة العامة في نفس الكلية يشترط - اضافة لما سبق - الخبرة العملية للمتقدم للدراسات العليا - للماجستير - على عكس الكليات الأخرى مما يزيد الامور تعقيدا. مع العلم ان جامعات العالم المتحضر لا تضع هذه القيود البيروقراطية التعجيزية امام طلبتها. فهل جامعتنا اكثر كفاءة منها؟! ام ان هناك اسبابا لا يعلمها الا الله والراسخون في البيروقراطية من اساتذتنا في الجامعة الاردنية؟!!

أما فيما يتعلق بقوانين وانظمة الجامعة ذات الصلة بالجانب الخدماتي نجد انها تقليدية لا تتناسب ومستوى الجامعة ومكانتها، واول ما يلاحظ عليها انها تعطي الجامعة سلطة احتكارية في تقديم الخدمات الطلابية، لذلك نجد ان الاسعار مرتفعة ومستوى الخدمات متدني، فلماذا لا تسمح الجامعة للقطاع الخاص بمنافستها في تقديم الخدمات للتيسير على ابنائنا الطلبة كما هو الحال - مثلا - في جامعة اليرموك؟! فلم كل هذا الجمود في ادارة الجامعة؟! فهل رياح التغيير الديمقراطي التي اخترقت الستار الحديدي السوفيتي عاجزة عن اقتحام أسوار الجامعة الاردنية وغزو بناياتها الضخمة؟!

عبدالله القضاة آخر خبر ١٩٩٢/١/١٣م



- اصغر دولة مستقلة في العالم هي دولة الفاتيكان المحصورة داخل مدينة روما. مساحتها ١٠٨,٧ فدادين (الفدان = ٤٠٤٨,٨٠ متراً مربعاً) وهي كذلك أقل البلدان سكاناً اذ بلغ عدد سكانها ٧٢٣ شخصاً في منتصف ١٩٧٧.

- أصغر جمهورية في العالم هي جمهورية تورو وتقع على درجة واحدة تحت خط الاستواء في المحيط الهادي الجنوبي استقلت في ٣١ كانون الأول ١٩٦٨، مساحتها ٥٢٦٣ فدانا وسكانها ٨٠٠٠ شخص احصاءات سنة ١٩٧٦.

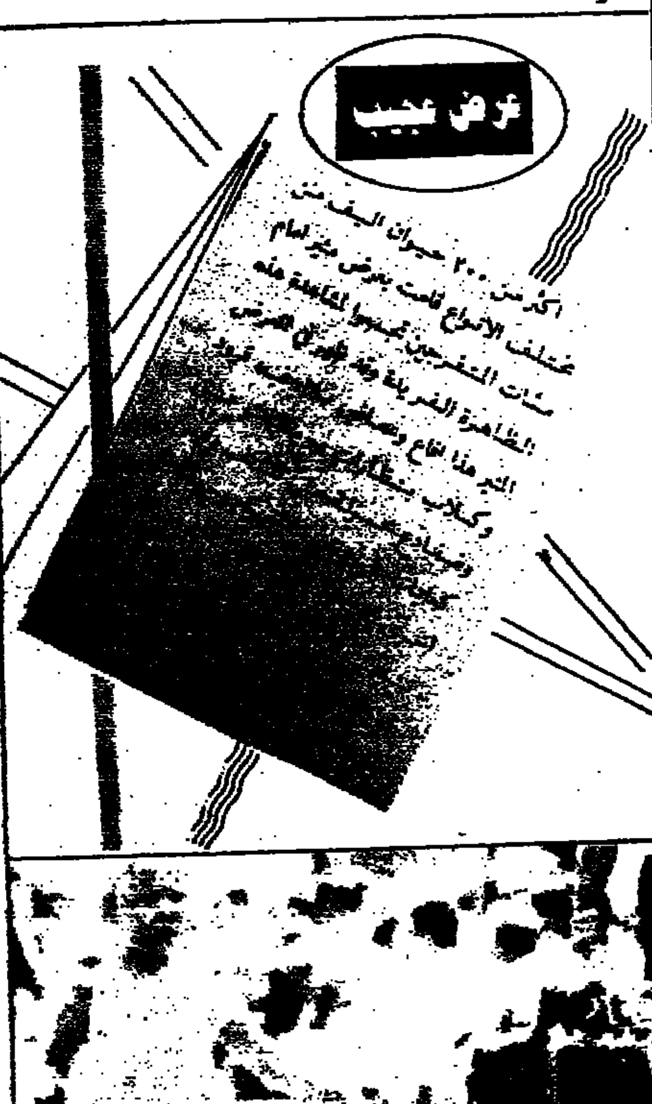
- اطول الحدود بين بلدين في العالم هي الحدود بين كندا والولايات المتحدة اذ تمتد ٦٤١٥,٠٨٣ كيلو متراً؟!

- اكثر البلدان سكاناً هي الصين، فقد فاق عدد سكانها عام ١٩٨٢ مليار نسمة.

- اكثر المدن سكاناً مدينة طوكيو عاصمة اليابان، فعدد سكانها يبلغ ٢٨٠٤٩٠٠٠ نسمة سنة ١٩٧٨.

- اقدم مدينة مسورة معروفة هي اريحا، الواقعة على بعد ١٥ كم شمالي البحر الميت في فلسطين المحتلة. وتدل الدراسات على ان عدد السكان هناك كان ٣٠٠٠ الاف منذ ٧٨٠٠ ق.م. ولا تزال الى الآن مسكونة واكتشفت في شمالي العراق سنة ١٩٥٧ قرية تدعى زاوي تشامي شانيدار ترجع في تاريخها الى سنة ٨٩١٠ ق.م.

- الى اللقاء... في العدد القادم مع تحيات سعاد محمد القضاة/ عين جنا.







كأس الكؤوس

مفاجأة الشمري تؤجل البطولة

برعاية الأمير عبد الله بن الحسين جرت الجمعة الماضي مباراة كأس الكؤوس بين الوحدات بطل الدوري والرمثا بطل الكأس والتي أسفرت عن التعادل ١/١ وبذلك تعاد المباراة الجمعة القادم.

كانت تشير الساعة بأن الوقت الأصلي للمباراة قد انتهى وبات جمهور الرمثا ينتظرون التتويج وقد غادر بعض جمهور الأخضر المدرجات إلا أن معجزة كرة القدم لم تنتهي إذ في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع سجل المدافع يوسف الشمري هدف التعادل القاتل برأسه إثر تمريرة عرضية من هشام عبد المنعم.

وقبل ذلك كان الرمثا سجل بواسطة لاعبه محمد الخزعلي هدف السبق لفريقه إثر ضربة حرة غير مباشرة اختنبها الحكم، الشوط الأول كان وحداتياً إذ سدد هشام كرة صاروخية على أبو ناصوح الذي حولها لركنية والذي منع مجزرة أهداف في هذا الشوط وتناوب نجوم الأخضر جهاد (هشام والزغل) نجما الفريق بإضاعة الفرص من على مرمى أبو ناصوح المتألق ويبدو أن رقابة المهاجمين قد ساعدت على قلة الأهداف وتأخرها.

المباراة جاءت جيدة خاصة في مثل هذا الوقت.

عدسة علي أبو عمان

لقطات من المباراة

- كان الجمهور قد زاد عن ١٥ ألف
- شوهد البعض وبعد هدف التعادل قد خلع ملابسه
- وشوهد أيضاً حالات الإغماء عند التعادل من الفرحة
- حالات الاغماء أيضاً عند جمهور الرمثا الذي لم يصدق أنه تم التعادل للأخضر وضاع التتويج
- لم يكن التحكيم موفقاً على الإطلاق خاصة بتطبيق نص قانون كرة القدم الدولي.
- نسبة التحكيم ٣٠٪

• الطريف أن الهجوم لم يسجل بل الدفاع (الخزعلي والشمري)

هدف التعادل القاتل — هدف السبق

أصدقاء الصحفي

الاسم: عماد عادل مساعدة.
العمر: سنة وثلاثة شهور.
الهواية: المصارعة.

الطفل: عدي حاتم القضاة.
العمر: ٨ أشهر.
الهواية: التزلج على الثلج.

الاسم: شادي بسام فريحات.
العمر: ثلاث سنوات.
الهواية: مسك الأذن.

تتمة عيد باي حال عدت يا عيد

المؤامرة الأجنبية، الاستعمارية، الصهيونية، التبشيرية في جنوبه، والصومال، وما أدراك ما الصومال يعيش منذ أكثر من سنة أهوال القتل، والنهب، والسلب، والجوع، والمرض... و«ارتيريا» تحارب التبعية الأجنبية منذ أكثر من (٣٠) عاماً والأعاريب والرفاق العرب، و«الوطنجية» يتفرجون، وحيث اتجهت، وإلى أي قطر عربي، وإسلامي فالمشكلات إلى التعقيد، وصعوبات الحلول طالما والفردية مسيطرة، وطالما اللاإبالية، والانتهازية،

١ ـ ولو لم يكن الأمر كذلك لما قعد العرب، والأعاريب أكثرهم عن هذا الذي يجري في العراق الأشم محاصراً، مهدداً يمنع أعداء العرب، وحلفاؤهم عنه الدواء، والغذاء ليموت أطفاله، ويمرض شيوخه، واقنة الأعداء، وسيوفهم تلوح بمزيد الاثم والعدوان.

أجل تعود، يا أيها العيد، والمسلمون، والعرب يعيشون الفرقة، والانقسام بل الهوان، و«البوليساريو» يحلمون بدولة ذات طبل، وزمر، والجزائريون مشغولون باختلافات داخلية مريرة يخشى من عواقبها الوخيمة.. والجماهيرية الليبية مهددة من الأمريكيين، والانجليز، والفرنسيين وغيرهم، وكما أسلفنا ففي كل قطر عربي، مشكلة، وفي كل قطر إسلامي معضلة والمهم ايراده هنا ما يردده الآخرون ألسنة، وأقلاماً بأن وضعنا على أسوأ ما يكون، وحالنا ضعف وهوان، ولعل أجمل تحية نحيي بها بني أمتنا في هذه المناسبة، ومعها تهاني العيد التقليدية هي دعوتهم إلى الوفاق، والاتفاق، وجمع الصفوف المعوجة لتكون مستقيمة في جبهة قوية تقوى على صد الأخطار، وكبح جماح المستعمرين، والطامعين، و«لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الصحفي

١٠٠ فلس

٢٢/ رمضان/ ١٤١٢هـ ١٩٩٢/٣/٢٦م

التلفزيون

قادر على الاقتحام عاجز من الالتحام

الاتصال الجماهيري فن عمره الزمن، وروحه الفكرة والابداع تتوالد أدواته وترقى بما ترقى إليه ذهنية الإنسان من ابتكارات واختراعات.

ولما كانت التلفزة حديثة الولادة أخاذة بالألباب كان لها المتسع الأكبر بما تميزت به عن أدوات الاتصال الأخرى.. حيث استطاعت اختزال خصيصة ما سبقتها من أدوات الاتصال. فكانت الشاشة المقروءة المرئية المسموعة المنتشرة.

لذا فالدور مؤثر وخطير إذا أغفل القائمون عليها مراعاة أسس النجاح وحسن الاتصال، فايصال الأداة إلى دورها المميز يتطلب تظافر جهود وميلاد مبدعين ليتسنى لها ممارسة التربية لا التلبية.

والمتربع أمام شاشتنا الصغيرة يحتله الفخر والاعتزاز لما آلت إليه الشاشة في بعض من برامجها. وتنتابه أحياناً أخرى نوبات ألم يذرف فيها دمعاً ويقطر دماً على البعض الآخر.

لا شك أن الإيجابيات كثيرة لا تحصى.. لكن السلبيات موجودة وحرصاً على تلاشيها.. وخوفاً من اغتصاب الشاشات المجاورة لمشاهدنا وسوقه في أقنية أخرى بعيدة عن قناة الوطن أضع أمام القائمين بالتلفزيون الأمور التالية:ـ

* أولاً: عقم الصياغة للرسالة يؤدي إلى وأد المضامين والصياغة أقصد بها لغة وتقدمة وإخراجاً. وهذا ما تتسم به بعض البرامج.

* ثانياً: فوح رائحة الوظيفة من بعض البرامج لا رائحة الفن والإبداع.

* ثالثاً: الانفلات من حدود الأنا والانطلاق في رحابة نحن، وابعاد البرامج عن العلائق الخاصة.

رابعاً: تجسير الهوة ما بين المذيعين والمذيعات وما بين المشاهدين ـ من خلال التثقيف والتعليم وخاصة في اللغة العربية، لتجسيد القناعات لدى المشاهدين.

خامساً: تصنيع البرامج وتعليبها بعيداً عن المشاهدين يفقدها النكهة والحيوية.

سادساً: مج المجوج من دالات الإفلاس الانتاجي، علماً بأن إنتاج الأمس أفضل من إنتاج اليوم.

سابعاً: هم البرامج طرح الأفكار والمعاني الجديدة لا طرح المسميات الجديدة.

ثامناً: مراعاة العدالة في توزيع المندوبين في المحافظات والألوية.

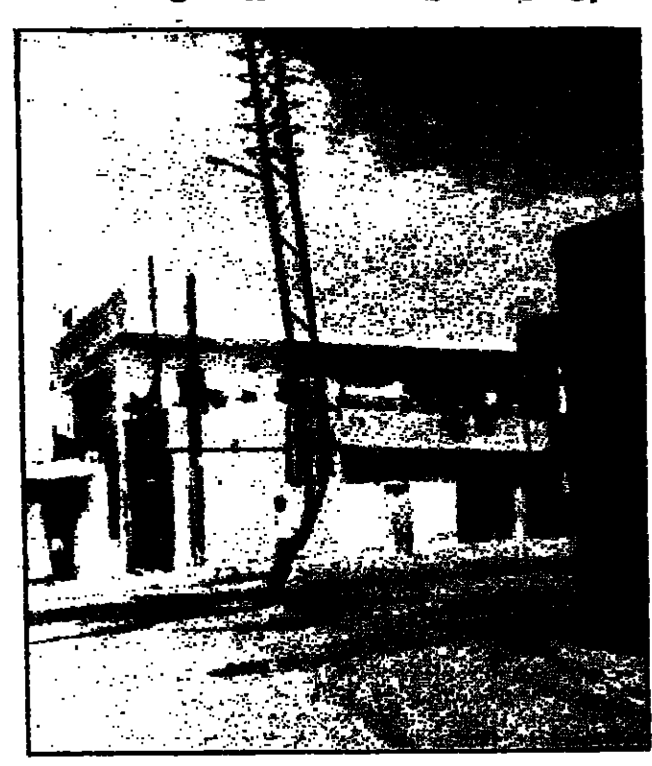
وأخيراً هذا بعضاً مما في الجعبة... جعبة الأمل بأن يرقى إعلامنا وخاصة التلفزيون إلى المستوى المطلوب، مع شكري وتقديري لكل العاملين في هذه المؤسسة الوطنية.

حسين غرايبة

الخلفات يكتب عن التطوير الإداري لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون ص(٥)

جولة في ربوع الأردن ص(٥)

إلى شركة الكهرباء/ محافظة الزرقاء مع المحبة



هذا العامود بجانب المدرسة الابتدائية المشيرفة/ الرصيفة



في مقابلة معه قال الأستاذ أشرف أباظة الفنان الأردني المعروف، أن من أهم المشاكل التي تواجه الفنان الأردني تدني الأجور التي يتقاضاها إذا ما قورنت بأي بلد عربي أو أجنبي، كما أن الفنان الأردني يعاني من موسمية العمل بحيث ينعكس هذا على وضعه الاقتصادي وبالتالي أدائه الفني، كما أن الفنان الأردني يعاني من عدم تأمينه صحياً وعدم اشتراكه في الضمان الاجتماعي وعدم وجود فرصة الاشتراك في مشاريع اسكانية، بالإضافة إلى ذلك فإن الفنان يعاني من كثرة المتطفلين على ميدان الفن وهم كثر.

النص الكامل للمقابلة ص (٧)

النظام العشائري بين العصبية والإنتماء

منذ بزوغ فجر الإنسانية يعيش بنو البشر في هذه المعمورة على شكل قبائل وعشائر مختلفة، وقد جاء الاسلام والأمر كذلك دون أن يخرج عن المألوف (وجعلناكم شعوباً وقبائل) فكانت رسالته ـ أي الاسلام ـ من نصيب العرب دون غيرهم، ومن العرب إختار الله قريش ومنهم اختار بني هاشم حيث أصطفى رسول البشرية العربي الأمين عليه السلام.

وعلى هذا النحو فالمجتمع العربي ذو تركيبة قبلية وعشائرية والأردن كجزء من هذا المجتمع يشكل سكانه امتداداً لهذه التركيبة العشائرية البحتة بدءاً من قيادته العربية الهاشمية وانتهاء بقاعدته الشعبية.

والنظام العشائري موجود ومعترف فيه بالأردن وكانت الدولة ولا زالت تعطي العشائر وتمنحها ثقتها لتكون الرديف المساند الى محاكمها ودوائرها الأمنية ومساندة القضاء في تحقيق اهدافه النبيلة.

والتساؤل الذي يدور في الأذهان: هل العشائرية فقط تعني العصبية؟ إن كان الأمر كذلك فمن الافضل دفنها والتخلص منها الى غير رجعة!

وببساطة أقول لا بد لنا ان نميز بين مفهومي العصبية والانتماء قبل الاجابة على تساؤلنا السابق.

ان مفهوم العصبية مأخوذ من التعصب والذي من بين ما يعنيه النظرة الفوقية للعشيرة والانحياز لها في كل الأوقات ويتمثل ذلك في قول الشاعر الجاهلي:

بقلم: عبدالله محمد القضاة البقية ص(١٢)

أعراس الكماة..؟!

في عام ١٩٣٦ زار المرحوم محمود الحمود مدينة يافا وفي ضواحي المدينة مزارع حمضيات لآل العزة، استضافه، في إحداها المرحوم الشيخ «خليل العزة» لبضعة أيام هاجمت عصابة صهيونية تلك المزرعة في الليلة الأولى من استضافته، وقتلت بعض حراسها، وأصيب والدي بجروح بسيطة، ومع هذا فقد اقتادته العصابة إلى أحد مراكزها، وبعد جهود من جهات عربية يافية عديدة أطلق سراحه، وكان من الذين اهتموا بأمر جرحه، واعتقاله المرحوم الشاعر مصباح العابودي تصوّر، وإياه صورة لذكرى المناسبة، وكانت آثار الجرح على العباءة قد أطلت عليه بوحي شعرها فارتجل:ـ

عدد، إذا عدت، أعمال الصناديد
ولحمل لأهلك عطراً من دم الصيد
وصف لقومك أعراس الكماة
كما شاهدتها بين لحن الناي، والعود
واهنأ بما نلت من فخر ومكرمة
إن المكارم تهوى كل «محمود»

الصحفي
نشرة سياسية وحدوية جامعة
رئيس التحرير ضيف الله الجمود
المسؤول
عمان جبل التاج
هاتف ٦٢٤٤٠٣